SINAI Journal of Applied Sciences 10 (3) 2021 577-600

Available online at www.sinjas.journals.ekb.eg

SCREENED BY iThenticate Professional Plagiarism Prevention

SINAI Journal of Applied Sciences

Print ISSN 2314-6079
Online ISSN 2682-3527

ARU-EGYPT SJAS Trust Science | It Creates

SOCIAL BEHAVIORAL CHANGES OF THE RURAL FAMILY IN CORONA PANDEMIC IN NEW VALLEY GOVERNORATE

Sahar M.S. Newaser[1*] and Randa Y.M.A. Yahia[2]

1. Dept. Agric. Econ. (Rural Sociol.), Fac. Agric., Zagazig Univ., Egypt.

2. Dept. Social Studies, Center Desert Res., Egypt.

ARTICLE INFO

Article history:
Received: 08/11/2021
Revised: 18/11/2021
Accepted: 30/12/2021
Available online: 30/12/2021

Keywords:
Social Behavioral Changes,
Rural Family,
Corona Pandemic,
New Valley Governorate.

ABSTRACT

The research aimed to: identify the level of changes that occurred in the social behaviors of the rural family in light of the spread of the Corona pandemic in the New Valley Governorate, identify the level of awareness and awareness, the health safety and preventive practices for the rural family. Test the significance of differences in the average scores of the respondents in the social behavioral changes before and after the spread of the pandemic Corona. Identify the factors affecting the social behavioral changes of the rural family in light of the spread of the Corona pandemic. Measuring the effects of the spread of the Corona pandemic. The study was conducted on a random sample of 110 rural families in the villages of Nasser Al-Thawra and Jinnah in New Valley Governorate, Egypt. The data were analyzed by: frequencies and percentages, weighted mean, Friedman's one-way of variance test and Step Wise. The research indicate to: There are significant differences between the average scores of the respondents before and after the spread of the Corona pandemic at the level of 0.01 in: family communication, social communication, entertainment activities, and total social behavioral changes in favor of the situation before the spread of the Corona pandemic, the level of electronic communication in favor of the situation after the spread of the Corona pandemic, while no significant differences in consumer behavior. It also indicated to the level of health safety and preventive practices, the level of awareness and awareness of coexistence with the Corona virus, contribute positively by 14.9% and 5.7%, respectively, in explaining the total variation in the level of social behavioral changes in light of the spread of the Corona pandemic.

المقدمة والمشكلة البحثية

شهد العالم إنتشار فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) والذى يعد من أخطر الأوبئة التى عرفتها البشرية عبر التاريخ حيث تكمن خطورة هذا الوباء فى سرعة انتشاره ومحدودية المعلومات المتاحة عنه **(رضوان، 2020)**، حيث أن إنتشار جائحة فيروس كورونا تسببت فى وجود حالة طوارئ صحية عالمية لا تضاهيها أى أزمة أخرى على مر التاريخ، وتم اكتشاف فيروس كورونا لأول مرة فى مدينة ووهان الصينية فى أواخر ديسمبر عام 2019، ومنها إنتشر بسرعة فى جميع أنحاء العالم، وهو فيروس حيوانى المنشأ، ويتميز بأن أعراضه لا تظهر على المصابين الإ بعد فترة مما يعقد اكتشاف حالات الإصابة، وفى 11 مارس 2020 تم تصنيف فيروس كورونا جائحة عالمية **(البنك الدولى للإنشاء والتعمير، 2020)**. ولم تكن مصر بمعزل عما يحدث فى العالم، فقد ظهرت فيها أول حالة إصابة فى14 فبراير عام 2020 **(منظمة الصحة المصرية، 2020)**، مما تطلب ذلك إتخاذ عدة إجراءات وتدابير إحترازية، حيث إن إحتواء جائحة كورونا يعتمد على التعاون ما بين الأنظمة الحكومية ووعى أفراد المجتمع وسلوكياتهم المتبعة للحد من إنتشار فيروس كورونا **(البنك الدولى للإنشاء والتعمير، 2020)**.

وأدت جائحة كورونا إلى حدوث تغيرات وتحولات أثرت على المجتمعات، كانت أكثر الفئات المتأثرة بإنتشار الجائحة هم الفئات الفقيرة والمحرومة حيث يتكبدون عبء الآثار الاجتماعية والصحية والاقتصادية، حيث أنها أدت

*** Corresponding author: E-mail address:** shalaby.sahar@yahoo.com
https://doi.org/10.21608/sinjas.2021.104748.1067
© 2021 SINAI Journal of Applied Sciences. Published by Fac. Environ. Agric. Sci., Arish Univ. All rights reserved.

لتعطيل النشاط الاقتصادى والحياة اليومية فى جميع أنحاء العالم، وعلى ذلك قامت حكومات الدول بإتخاذ مجموعة من التدابير الصارمة لمنع تفشى المرض وضمان الأداء السليم لنظام الرعاية الصحية وحماية الفئات الأكثر ضعفاً **(مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية، 2020)**. لذا فقد أوضح كل من **العيادي (2020)**، **Johnm and Oodell (2020)**، **Viswanath and Monga (2020)** علي ضرورة اتخاذ قرارات مهمة لمواجهة تلك الآثار من بينها تطبيق العزل على مدن بأكملها. حيث إن انتشار فيروس كورونا المستجد أدى لحدوث أزمة صحية وإنسانية مصحوبة بإضطرابات اجتماعية واقتصادية شملت جميع مناطق العالم **(مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية، 2020)**. كما إن له آثاراً اجتماعية سلبية على جميع المجتمعات سواء كانت متقدمة او متأخرة، وكان بعض هذه الآثار سلبى منها زيادة العنف الزوجى، وظاهرة الوصم الاجتماعى للمصابين والمتعافين من المرض، كما كان لها بعض الآثار الإيجابية كتنمية العلاقات داخل الأسرة الواحدة، وبذلك إستطاعت أزمة جائحة كورونا أن تحتكر لنفسها لقب أول أزمة شملت جميع دول العالم فى القرن الواحد والعشرين **(جبير، 2021)**.

وعلى ذلك تتأثر المجتمعات الإنسانية بصفة عامة والمجتمعات الريفية بصفة خاصة بكثير من العوامل فى مختلف جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والتى تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على السلوكيات الاجتماعية للأسرة الريفية **(عابد وأخرون، 2017)**، حيث تسببت جائحة فيروس كورونا فى حدوث تهديد خطير لحياة أهل الريف وسبل معيشتهم وعلى مستوى مشاركتهم فى كل من الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية بمجتمعاتهم الريفية، حيث التأثير على مستوى الحصول على مستلزمات الإنتاج الزراعى، ومحدودية الحصول على الموارد المالية، وضعف القدرة للوصول إلى الأسواق للحصول على الموارد اللازمة لتحقيق الأمن الغذائى لها ولأسرتها، بالإضافة إلى ضعف الخدمات الصحية **(الرميلى، 2021)**. لذا فقد بدأت جمهورية مصر العربية فى إدارة أزمة جائحة كورونا من خلال إتخاذ إجراءات الحماية الاجتماعية وما تتضمنه من إتخاذ إجراءات إحترازية للحد من إنتشار فيروس كورونا حيث تم الحظر المنزلى، وتقليل أعداد الموظفين فى أماكن عملهم، وغلق جزئى للمحال التجارية، والأسواق، وتحديد عدد ساعات لسير وسائل النقل والمواصلات بين المحافظات **(الهيئة العامة للإستعلامات، 2020)**. ووفقاً لما تم سرده من مستجدات عن انتشار جائحة فيروس كورونا ومدى تأثيرها على الأفراد وسلوكياتهم فقد جاءت الدراسة البحثية التالية لدراسة مدى تأثير إنتشار جائحة كورونا على حدوث تغيرات فى السلوكيات الإجتماعية للأسر الريفية بصفة عامة والأسر الريفية بالوادى الجديد بصفة خاصة.

المشكلة البحثية

إن جائحة كورونا تسببت فى حدوث تغيرات نوعية فى السلوكيات الاجتماعية لأفراد المجتمع، وكانت بعض هذه التغيرات إيجابياً وبعضها سلبياً، وقد أوضح تقرير **الجهاز المركز للتعبئة العامة والإحصاء (2020)** أن أغلبية الأسر المصرية على دراية تامة بأعراض فيروس كورونا المستجد بنسبة تصل إلى 96.3%، وأن نسبة المعرفة فى المجتمع الريفى تصل إلى 95.6% مقابل 97.2% فى الحضر. ولكن نتيجة عدم الإلتزام بالإجراءات الوقائية التى فرضتها الدولة وحددتها منظمة الصحة العالمية كإرتداء الكمامات، وتحديد مسافات التباعد الأمن بين الأفراد، وإهمال احتياطات الأمان الصحى سواء على مستوى الفرد أو على مستوى المجتمع ككل أدى ذلك إلى زيادة نسب الإصابة بفيروس كورونا فى المجتمع المصرى. كما أنه على الرغم من توافر اللقاحات للحد من الإصابة بفيروس كورونا الإ أن هناك تزايد فى نسب الإصابة حيث بلغ عدد الإصابات فى مصر نحو 11770 مصاب وعدد الوفيات 546 حالة طبقاً لإحصاءات عام 2021 **https://news.google.com/covid19**، وهذه الأعداد ليست قليلة، لذا يجب على الأفراد الإستمرار فى إتخاذ الإجراءات الإحترازية التى تعمل على تجنب الإصابة بفيروس كورونا.

وتعد محافظة الوادي الجديد من أهم المحافظات المصرية التى يجب على الباحثين دراسة خصائصها وتحديد إحتياجات سكانها وخصائصهم الاجتماعية وذلك لما تتميز به من خصائص جغرافية حيث تقع جنوب غرب جمهورية مصر العربية، وتشترك فى الحدود الدولية مع ليبيا غربًا والسودان جنوبـًا أما حدودهـا الداخلية فهي تشتـرك مع محافظـات المنيـا والجيـزة ومطروح شمالًا ومحافظات أسيوط وسوهاج وقنـا وأسـوان شرقـًا. وتبلغ مساحة المحافظة 440098 كم^2 تمثل 44% من اجمالي مساحة الجمهورية. ويبلغ عدد السكان 225416 نسمة منهم 9.6 % في القطاع الريفي و50.4% في القطاع الحضرى والكثافة السكانية 1 فرد لكل 2/ كم^2 في المساحة الكلية، وفى المسـاحة المأهـولة 184 نسمة لكل 1كم^2. ويمثل قطاع الزراعة الركيزة الأساسية في البنيان الاقتصادي لمحافظة الوادي الجديد لما له من دور بارز في تحقيق الأمن الغذائي، لذا يستحوذ هذا القطاع على مساحة كبيرة من اهتمامات الدولة لما يذخر به من امكانيات وموارد أرضية ومياه جوفية تتيح زراعة مساحات كبيرة وبخاصة في مناطق التنمية الجديدة في درب الأربعين وشرق العوينات وسهل جنوب باريس حيث تقع ترعة الشيخ زايد **(النوتة المعلوماتية، محافظة الوادي الجديد، 2021)**.

كما يعد المجتمع الريفى جزء لا يتجزأ من المجتمع العام، ومن أهم نظمه الاجتماعية التى حدث بها تغير هى الأسرة الريفية والتى تعد الأساس فى بناء المجتمع وتؤثر

على الميحط بها ويكون لها تأثيراً واضحاً على أفراد المجتمع فى معظم نواحى الحياة، فالأسرة هى البناء الذى يحافظ على هوية الأفراد وضبط سلوكياتهم فإذا حدث فيها تغيير فإنه ينتقل بدوره إلى باقى الأفراد، وعلى ذلك فنظراً للتغيرات والمستجدات فى العصر الحالى والتى طرأت على الأسرة الريفية أدت إلى ظهرور سلوكيات وقيم جديدة، ومن بين هذه المستجدات إنتشار فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) لذا نجد إن سلوكيات الأفراد فى مرحلة ما بعد انتشار جائحة كورونا مختلفة عن سلوكياتهم فى مرحلة ما قبل كورونا فقد طرأ عليها تعديل بعض سلوكيات الأفراد مع إستحداث سلوكيات جديدة لم تكن موجودة فى المجتمع كسلوكيات التباعد الجسدى، وعدم التزاحم فى الأسواق والمحلات التجارية، وعدم الإقبال على المناسبات الاجتماعية، والإستعاضة عن الأنشطة الاجتماعية التقليدية باجتماعات افتراضية عبر وسائل الاتصال المختلفة. لذا جاءت الدراسة الحالية للتعرف على ماهية التغير الذى حدث فى المتغيرات السلوكية والاجتماعية للأسرة الريفية بهدف الحد من فرصة الإصابة بفيروس كورونا والتكيف مع وجوده فى المجتمع، حيث أن نمط تفاعل الحياة للأسرة الريفية تغير فى بعض النواحى وأثر على سلوكيات الأفراد سواء كان هذا التأثير إيجابى أم سلبى. وعلى ذلك جاءت الدراسة البحثية للإجابة على عدة تساؤلات هى: ما هو مستوى التغيرات السلوكيات الاجتماعية (التواصل الأسرى- التواصل الاجتماعى- التواصل الالكترونى- الأنشطة الترفيهية- السلوك الإستهلاكى) للأسرة الريفية فى ظل انتشار جائحة كورونا بمحافظة الوادى الجديد؟. وما هو مستوى الوعى والإدراك، ومستوى الأمان الصحى والممارسات الوقائية للأسرة الريفية بمحافظة الوادى الجديد؟ وهل يوجد فروق فى متوسطات درجات المبحوثين عينة الدراسة فى مستوى التغيرات السلوكية الاجتماعية ومحاروها قبل وبعد إنتشار جائحة كورونا؟. وما هى العوامل المؤثرة على التغيرات السلوكية الاجتماعية للأسرة الريفية فى ظل انتشار جائحة كورونا بمحافظة الوادى الجديد؟. وما هى الآثار المترتبة لإنتشار جائحة كورونا على التغيرات السلوكية الاجتماعية للأسرة الريفية بمحافظة الوادى الجديد؟.

الأهداف البحثية

وفقاً لما تم سرده فى المشكلة البحثية تستهدف الدراسة الراهنة بشكل رئيسى التعرف على مستوى التغيرات السلوكية الاجتماعية للأسرة الريفية فى ظل جائحة كورونا، ويمكن تحقيق ذلك من خلال الأهداف الفرعية التالية:

1-التعرف على مستوى التغيرات السلوكيات الاجتماعية (التواصل الأسرى - التواصل الاجتماعى - التواصل الالكترونى - الأنشطة الترفيهية- السلوك الإستهلاكى) للأسرة الريفية فى ظل انتشار جائحة فيروس كورونا بمحافظة الوادى الجديد.

2- التعرف على مستوى الوعى والإدراك، ومستوى الأمان الصحى والممارسات الوقائية للأسرة الريفية فى ظل انتشار جائحة فيروس كورونا بمحافظة الوادى الجديد.

3- إختبار معنوية الفروق فى متوسطات درجات المبحوثين عينة الدراسة فى مستوى التغيرات السلوكية الاجتماعية ومحاروها قبل وبعد إنتشار جائحة فيروس كورونا.

4- تحديد العوامل المؤثرة على التغيرات السلوكية الاجتماعية للأسرة الريفية فى ظل انتشار جائحة كورونا بمحافظة الوادى الجديد

5- قياس الآثار المترتبة لإنتشار جائحة كورونا على التغيرات السلوكية الاجتماعية للأسرة الريفية بمحافظة الوادى الجديد.

أهمية البحث

وتم تقسيمها إلى:

الأهمية النظرية البحث

تنبع أهمية البحث الحالى من كونه يعد أحد البحوث التى تهتم بدراسة التغيرات السلوكية الاجتماعية التى طرأت على الأسرة الريفية فى ظل انتشار فيروس كورونا المستجد، والتى من شأنها أنها قد تفتح آفاق جديدة لدراسات أخرى تتناول بحوث من موضوعات علم الاجتماع وكيفية توظيفها فى هذا المجال، هذا بالإضافة إلى الإهتداء بالمفاهيم البحثية وأسلوب إجراء البحث فى عمل بحوث مستقبلية.

الأهمية التطبيقية للبحث

تتلخص فى مدى أهمية التعرف على خصائص الأسرة الريفية بمحافظة الوادى الجديد ومدى تكيفهم وإستعدادهم للحماية من الإصابة بفيروس كورونا المستجد، بالإضافة إلى التعرف على أهم الآثار السلبية المترتبة على انتشار فيروس كورونا ومعاناة الأفراد من الإصابة حيث يعتبر المرض حديث نسبياً.

الإطار النظرى والمرجعى للبحث

مفهوم الأسرة

تعد الأسرة أحد النظم الاجتماعية التى يعتمد عليها بقاء المجتمع وصلابة بنائه حيث أنها الأساس لتنشئة الأجيال المتعاقبة، وقد أشار **الجوهرى (1980)** أن الأسرة عبارة عن جماعة من الأشخاص الذين يرتبطون معاً بروابط القرابة بغض النظر عما إذا كانوا هؤلاء الأفراد يعيشون فى بيت واحد أم لا. كما تعرف الأسرة فى القاموس الاجتماعى على أنها العلاقة التى تربط بين رجل وإمرأة معاً بروابط قرابة بحيث يشعر الأفراد البالغين فيها بمسؤوليتهم نحو الأطفال سواء كان هؤلاء الأطفال أبنائهم

الطبيعيين أم أبنائهم بالتبنى **(الخطيب، 2002)**. كما عرف **إبراهيم (2020)** الأسرة بأنها جماعة اجتماعية تتكون من الزوج والزوجة او أحدهما والأبناء أو بدون أبناء والذين يقيمون فى سكن عائلى واحد سواء فى الريف أو الحضر، وقد تتكون الأسرة من جيل واحد أو أكثر من جيل.

وقد حدث تغير فى الأسرة الريفية وسلوكياتها نتيجة التطورات التكنولوجية الحديثة حيث أشارت دراسة **غانم وأخرون (2010)** أن إمتلاك الأجهزة التكنولوجية أثر بشكل كبير على مستوى التفاعل الاجتماعى داخل الأسرة الريفية، كما أنه أثر سلبياً على علاقتها بالتفاعل مع أفراد مجتمعها المحيط بها. كما أشار **بكوش (2017/2016)** أن التغير الاجتماعى ينعكس على سلوك الأفراد وبالتالى حدوث تغير فى قيمهم الاجتماعية.

وعلى ذلك فإن ثقافة الأسرة هى العامل الأساسى فى الإقبال على اتباع القواعد الصحية الضرورية للحماية من الإصابة بالمرض، كما أن التوجيه الأسرى من الوالدين للأبناء يرسخ الممارسات الصحية السليمة بين أفراد الأسرة الواحدة حيث يقلد الصغار الأباء فى سلوكياتهم وعاداتهم **(زكى، 2020)**.

مفهوم فيروس كورونا المستجد

إن فيروس كورونا المستجد هو نوع من الفيروسات مجهولة السبب، يصيب الجهاز التنفسى ويصاحبه نزلات برد تؤدى فى بعض الأحيان إلى الوفاة ظهر فى مدينة ووهان الصينية فى أواخر عام 2019 **(السيد، 2020)**. وعرف **إبراهيم (2020)** كوفيد – 19 بأنها تلك الجائحة الفيروسية التى انتشرت فى العالم مع بداية عام 2020 والناتجة عن الإصابة بفيروس كورونا المستجد "كوفيد-19" أحد الفيروسات التاجية التى تسبب أمراض تتراوح ما بين نزلات البرد والرشح العادى إلى الأمراض الأكثر خطورة مثل الإلتهاب الرئوى ومتلازمة الجهاز التنفسى الحادة والفشل الكلوى وحتى الوفاة وهى حيوانية المصدر. فى حين عرفت **منظمة الأنوروا (2020)** فيروس كورونا بأنه فصيلة كبيرة من الفيروسات التى تسبب المرض للحيوان والإنسان، حيث تسبب حالات عدوى للجهاز التنفسى التى تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل المتلازمة التنفسية الحادة (السارس).

أعراض وطرق الوقاية من فيروس كورونا المستجد

تنتقل عدى كورونا عن طريق مخالطة شخص سليم بآخر مصاب أو بالإتصال المباشر مع إفرازات المصاب **(ابراهيم، 2020)**، كما أوضح **الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء (2020)** أن اهم أعراض الإصابة بفيروس كورنا هى: إرتفاع درجة الحرارة، يليها إحتقان الحلق، ثم الإسهال. وقد أشار **Federici (2020)** أنه للحماية من فيروس كورونا يتم عن طريق:

أ. تقليل الإتصال بين الأشخاص المعدين والمعرضين للإصابة ويتم ذلك من خلال الحجر الصحى المنزلى، وزيادة المسافة الاجتماعية بين المواطنين.

ب. التأكيد على أهمية ممارسة السلوكيات الصحية كغسيل اليدين بإستمرار ونظافة البيئة التى نعيش فيها مع التطهير المستمر.

كما يعد الوعى الصحى لدى أفراد المجمع أهم العوامل المؤثرة إيجابياً على برامج الصحة ويزداد هذا الوعى بزيادة مستوى تعليم الفرد وتنمية ثقافته **(زكى، 2020)**.

كما أشار **الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء (2020)** أن أهم الإجراءات لتقليل مخاطر انتشار فيروس كورونا هى: حظر التجول، إغلاق الأماكن التى بها إزدحام.

الآثار الاجتماعية المترتبة على انتشار فيروس كورونا

هناك عدة تأثيرات لفيروس كورونا المستجد على كل من **(ليونيسف، 2019)**:

الأسرة

من الآثار الاجتماعية على الأسرة نتيجة انتشار فيروس كورونا هو انفصال أفراد الأسر وتعطيل الروابط الأسرية والدعم الأسرى، وإزدياد خطر العنف الأسرى بين الأفراد، وزيادة الإساءات المنزلية. كما أشار كل من **الناجم وآخرون (2020)، والشنوانى (2020)** أن جائحة كورونا لها تأثير إيجابى على العلاقات الأسرية حيث فرض حالة التباعد الجسدى الذى فرضته الجائحة أدى إلى بقاء أفراد الأسرة داخل المنزل لفترات طويلة مما أدى ذلك لتعزيز التقارب الأسرى وتعزيز العلاقات الأسرية بين الأزواج، وتوطيد علاقات الأبناء ببعضهم البعض، مع تقريب العلاقات بين الوالدين والأبناء وبالتالى المساعدة على إستقرار الكيان الأسرى.

كما تبين أن جائحة كورونا لها بعض الآثار السلبية على الأسرة نتيجة تواجد الأزواج لفترات طويلة معاً كزيادة العنف المنزلى سواء كان عنفاً نفسياً أو لفظياً أو جسدياً، مع زيادة حالات الإساءة المتبادلة بين أعضاء الأسرة الواحدة، وزيادة حالات الطلاق. وأشار **جبير (2021)** أن من الآثار المترتبة على جائحة كورونا زيادة الخلافات الأسرية وارتفاع نسبة الطلاق.

المجتمع المحلى

من الآثار الاجتماعية على المجتمع المحلى نتيجة تفشى فيروس كورونا هو التنافس على الموارد المحدودة، ومحدودية إمكانية الحصول على خدمات الدعم المجتمعية، والوصول إلى مرافق التعليم، وتعطيل الخدمات الأساسية. كما أشار **الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء (2020)** أن من أهم الآثار المترتبة على انتشار الفيروس

هى زيادة نسبة البطالة حيث تبين أن 26% تركوا عملهم نهائياً. كما إرتفع مستوى إستهلاك الأسر من السلع غير الغذائية كالأدوات الطبية مثل الكمامات بنسبة 46.5%، والمطهرات بنسبة 67%، كما إرتفعت فواتير الإنترنت بنسبة 5.6%. فى حين إنخفض إستهلاك الأسر من السلع الغذائية كاللحوم والأسماك والفاكهة. كما ظهرت بعض الآثار السلبية مثل تدافع الأفراد لشراء كميات كبيرة من المواد الطبية المعقمة، والسلع الغذائية وتخزينها مما ألحق الضرر بالأخرين.

وأشار **الشنوانى (2020)** أن من آثار جائحة كورونا منح الفرد الفرصة للتواصل مع الأخرين عن طريق شبكات التواصل المختلفة مما يوطد علاقته الاجتماعية بأفراد المجتمع، وأن الحجر الصحى أدى إلى دفع الأفراد لممارسة السلوكيات الغذائية الصحية وبالتالى زيادة مناعتهم الصحية.

الأعراف الاجتماعية الثقافية

من أهم الآثار على السلبية المرتبطة بالأعراف الاجتماعية الثقافية للمجتمع نتيجة تفشى فيروس كورونا هى الوصم الاجتماعى ضد الأفراد المصابين بالمرض والمتعافين منه، كما إن انتشار الكم الهائل من المعلومات المتدفقة عبر وسائل الاعلام وشبكات التواصل الاجتماعى والتى لا يعرف مصدرها زادت من شدة الخوف من هذه الأزمة (**جبير، 2021**). وأشار **السيد (2020)** إن الدعوة إلى التباعد الاجتماعى والإلتزام بالحجر الصحى أدى إلى زيادة دور شبكات التواصل الاجتماعى فى التواصل بين الأفراد، كما أن شبكات التواصل الاجتماعى لها دوراً فى توفير المعلومات المتعلقة بجائحة كورونا وأثارها السلبية على الأفراد، فجائحة كورونا فرضت على العالم التحول الإجبارى نحو الرقمنة.

كما أشار **الناجم وآخرون (2020)** أن جائحة كورونا لها تأثيراً على السلوكيات الاجتماعية كإندثار الزيارات الاجتماعية غير الضرورية والمكلفة مادياً، والحرص على إعداد الطعام داخلياً، وظهور مبادرات مساعدة كبار السن، وتحسن سلوك الأفراد فى استخدام شبكات التواصل الاجتماعى حيث يتم استخدامها لنشر الوعي وسبل الوقاية من الإصابة بفيروس كورونا

التغيرات السلوكية الاجتماعية

يعد التغير الاجتماعى سمة أساسية فى المجتمع، حيث يمس قيم وعادات وسلوكيات أفراد المجتمع، فهو عملية اجتماعية تتحقق عن طريق تغير نظم المجتمع فى حدود فترة زمنية محددة نتيجة عوامل ثقافية واقتصادية وسياسية متداخلة وتؤثر فى بعضها البعض (**طبال، 2012**). وقد أشار **الطنوبى (1996)** للتغير الاجتماعى على أنه العملية المستمرة التى تمتد لفترات زمنية متعاقبة يتم خلالها حدوث اختلافات فى العلاقات الإنسانية وفى الأدوار الاجتماعية.

كما إن القوى الاجتماعية هى الأساس الموجه لسلوك الفرد والمحدد لقدرته للوصول إلى المواد التى من شأنها تعزيز النشاط الصحى له (**زكى، 2020**)، وعلى ذلك نجد أن التغير الاجتماعى إرتبط بإنتشار الأمراض الوبائية المعدية، وهذا التغير يكون قليل نسبياً فى المجتمعات صغيرة الحجم السكانى مقارنة بالمجتمعات كبيرة الحجم السكانى، كما أن البناء الاجتماعى والثقافى للمجتمع يتأثر بتعرض أفراد هذا المجتمع للإصابة بالأمراض المعدية، حيث تعد العادات الاجتماعية من أهم العوامل المؤثرة فى خطر الإصابة بالأمراض المعدية، فتقليل الإصابة يعتمد بصفة أساسية على تغيير عادات وممارسات الأفراد (**ابراهيم، 2020**).

النظريات المفسرة للتغيرات السلوكية الاجتماعية

هناك بعض التوجهات والنظريات الاجتماعية التى يتم على أساسها تفسير التغيرات فى السلوكيات الاجتماعية للأفراد داخل المجتمع الذى يعيشون به نتيجة المستجدات التى تحدث داخل هذا المجتمع، ومن النظريات والتوجهات النظرية التى إستخدمتها الدراسة الراهنة فى تفسير نتائجها ما يلى:

نظرية المخاطرة والإصابة بفيروس كورونا

إن المخاطر المعاصرة لا تعرف الحدود الجغرافية أو الحواجز بين الطبقات الاجتماعية، ويكون الطبقات الأكثر عرضه لها الطبقات الأكثر فقراً، ويكون لها عواقب على أجيال المستقبل، حيث تشير نظرية المخاطرة أن اتباع الأفراد للسلوك الصحى يكون نتيجة عقلانية نتيجة حساب الفوائد الناتجة والتكاليف المحتملة عن هذا السلوك، ورغم ذلك فإن الأفراد يستمرون بممارسة سلوكيات تحمل الخطر بالإصابة بالأمراض المعدية حيث أنها تعد أحد ضروب التعود الاجتماعى (**ابراهيم، 2020**). وأشار **زكى (2020)** إلى وجود علاقة بين العوامل الاجتماعية والثقافية والإصابة بالمرض فى المجتمع المصرى حيث يأخذ المرض مفاهيم ذات دلالة اجتماعية ترتبط بثقافة المجتمع ومعتقداته، مما يؤثر ذلك على إستقرار المجتمع.

نظرية الإنضباط الذاتى

وهذه النظرية اهتمت برصد العوامل الثقافية والاجتماعية المسببة للمرض، حيث يقصد بالإنضباط الذاتى بأنه عملية نسقية منظمة تتكون من محاولات واعية للتحكم فى السلوك للوصل إلى أهداف محددة ضمن إحداث تغيير للبيئة المحيطة بالفرد (**زكى، 2020**)، وعلى ذلك فإن سلوك الفرد يتحدد وفقاً لمدى وعيه بالموقف المتواجد فيه فقد أشار ماركس أن وعى الفرد يتحدد وفقاً لوجودهم الاجتماعى فى المجتمع، وهذا الوجود يتحدد طبقاً لقوة العادات المتوارثة بالمجتمع (**مكى، 2017**). ويقوم الفرد بتبنى أسلوب حياة صحية يبعده عن الإصابة بالأمراض المزمنة وتتم عملية الضبط الذاتى من خلال (**زكى، 2020**):

أ. مراقبة الفرد لسلوكه ووضع نتائج هذا السلوك أمامه.

ب. أن يؤمن الفرد بمعتقدات يمكنه القيام بها حيث يرتبط الضبط الذاتى بالثقافة الصحية للفرد والتى تقيه من الإصابة بالأمراض.

ووفقاً لهذه النظرية فإن سلوك الفرد يحكمه الوعى بهذا السلوك والعوامل المؤثرة عليه بالإضافة إلى تأثره بمعتقدات الفرد حول السلوكيات الصحية السليمة التى يتبعها للوقاية من المرض فقد أشار **مكى (2017)** أن المجتمع الريفى يسوده تشوه الوعى الصحى نتيجة انتشار العادات والمعتقدات غير الصحيحة فى ظل انتشار الفقر وزيادة معدلات البطالة وتردى الأوضاع لسكان هذا المجتمع الريفى مما يدفعهم إلى اتباع سلوكيات صحية غير سليمة.

المنظور الاجتماعى النفسى

وهذا المدخل النظرى يتعلق بالتعرف على أساليب التفاعل والإتصال بين الأفراد والتأثير المتبادل بينهم، فعملية التأثير المتبادل هى عملية دينامية تفاعلية بين طرفين، كما ركز هذا المدخل على تحقيق العدالة الاجتماعية فى حصول جميع أفراد المجتمع على الرعاية الصحية **(زكى، 2020).** كما أوضح هذا المنظور كما أن حدوث المرض له نتائج على الحالة النفسية للأفراد وعلى حياتهم الأسرية وبالتالى التأثير على سلوكياتهم وبالتالى التأثير على مستوى تماسك الأسرة.

كما أشار **عامر وآخرون (2021)** أن الفرد أثناء جائحة كورونا يتكون لديه إنطباعات مفضلة وغير مفضلة عن ذاته وعن الآخرين مما يؤثر ذلك على سلوكه بشكل كبير خوفاً من حدوث إنتقال عدوى لغيره، مما يؤدى ذلك إلى عزوف الفرد عن العلاقات الشخصية والاندماج الاجتماعى مع الآخرين ولجوءه إلى التفاعل والتواصل بإستخدام مواقع التواصل الاجتماعى.

الدراسات السابقة التى تتعلق بموضوع البحث

هناك عدة دراسات سابقة تناولت دراسة تأثيرات إنتشار جائحة كورونا المستجد (كوفيد-19) من الناحية الاجتماعية ولكن هذه الدراسات ليست بالكثيرة حيث تبين ندرة الدراسات الاجتماعية التى قامت بدراسة تأثير انتشار جائحة فيروس كورونا على السلوكيات الاجتماعية وحدث تغيرات بها للتكيف مع الأوضاع الجديدة التى تتطلبها الأوضاع للحماية من الإصابة بفيروس كورونا، وفيما يلى عرض نتائج بعض هذه الدراسات والتى تم تقسيمها إلى أربعة محاور:

بالنسبة لمصادر المعلومات عن جائحة فيروس كورونا المستجد

أشارت دراسة **السيد (2020)، إبراهيم (2020)، محمد ومحمد (2020)، Abdelhafiz *et al.*(2020)، والرميلى (2021) وخميس (2021)** إلى أن الإنترنت والشبكات الاجتماعية والتليفزيون أهم مصادر المعلومات التى يعتمد عليها الأفراد فى الحصول على معلوماتهم عن فيروس كورونا، حيث أنها لعبت دور كبير فى تشكيل وعى الأفراد معرفياً ووجدانياً وسلوكياً. كما أشارت دراسة **هيكل (2021)** أنه يتم اللجوء أيضاً إلى الأقارب والجيران فى الحصول على معلوماتهم عن فيروس كورونا وخطورته بجانب مواقع التواصل الاجتماعى. وأوضحت دراسة **البندارى وطحاوى (2021)** أن مستوى تعرض المبحوثات لوسائل الإعلام لمعرفة معلومات عن فيروس كورونا متوسط.

بالنسبة لمستوى الوعى بجائحة فيروس كورونا المستجد والإلتزام بالإجراءات الوقائية

أشارت دراسة **ابراهيم (2020) وخميس (2021)** أن الأسر المصرية لديها وعى ومعرفة كبيرة بطبيعة جائحة فيروس كورونا وبأعراض الإصابة به وبإجراءات وتدابير الوقاية منه، ولكن مستوى ممارساتهم لهذه الإجراءات الوقائية منخفض. فى حين أشارت كل من دراسة **محمد ومحمد (2020)** و **Abdelhafiz *et al.* (2020)** أن الوعى الاجتماعى للريفيين بفيروس كورونا المستجد كان منخفض بنسبة 54%، كما بينت دراسة **زكى (2020)** عدم وعى أفراد المجتمع بخطورة فيروس كورونا المستجد، ووجود تأثير للعوامل الاجتماعية والثقافية المتمثلة فى العادات والتقاليد والترابط بين أفراد المجتمع على انتشار فيروس كورونا.

أشارت دراسة **عامر وآخرون (2021)، هيكل (2021)، خميس (2021) والرميلى (2021)** أن تنفيذ الممارسات الرشيدة لمواجهة أزمة كوفيد-19 كبيرة، حيث إلتزام الأفراد بالتعليمات والإجراءات الإحترازية المعلنة لهم ومنها التباعد الإجتماعى. وأن مستوى ممارسة الإجراءات الإحترازية يكون مرتبطاً بمستوى وعيهم بهذه الإجراءات. فى حين أشار **إبراهيم (2020)** أنه بالرغم من إرتفاع وعى الأفراد بخطورة الإصابة بفيروس كورونا المستجد الإ أن مستوى ممارساتهم للإجراءات الوقائية منه منخفض.

وقد أشارت دراسة **Singh and Singh (2020)** إلى أن إحتواء فيروس كورونا المستجد يتطلب من الأفراد الإلتزام ببعض الإجراءات الوقائية والتى لا تكون مستحبة لدى البعض ولكنها تكون ضرورية فى حياتهم اليومية.

بالنسبة للآثار السلبية الناتجة عن إنتشار جائحة فيروس كورونا المستجد

أشارت دراسة **الشنوانى (2020)** أثرت الجائحة بصورة سلبية حيث القلق والخوف على مستوى الدراسة والتحصيل وبالتالى الخوف على المستقبل الدراسى.

وقد أشارت دراسة **Singh and Singh (2020)** أن جائحة إنتشار كورونا أثرت سلبياً على سلوكيات الأفراد وتفاعلاتهم حيث اتباعهم لسلوكيات التباعد الاجماعى مما أدى ذلك لإصابتهم بالقلق الاجتماعى، كما أدى انتشار جائحة كورونا إلى حدوث ركود اقتصادى داخل المجتمع. وأشارت دراسة **جبير (2021)** إلى أن جائحة كورونا أدت إلى عدة آثار سلبية من الناحية الاجتماعية منها زيادة العنف الأسرى وحالات الطلاق وارتفاع نسبة الفقر والبطالة، والوصم الاجتماعى للمرضى.

فى حين أشارت دراسة **الرميلى (2021)** لإتساع نطاق استخدام الهواتف للتواصل مع الأهل بدلاً من التواصل المباشر. فى حين أشارت دراسة **هيكل (2021)** أن إنخفاض الدخل أهم المعوقات التى تعانى منه الأسرة الريفية أثناء جائحة كورونا.

بالنسبة للآثار الإيجابية الناتجة عن إنتشار جائحة فيروس كورونا المستجد

أشارت دراسة **الشنوانى (2020)** إلى وجود تأثيرات إيجابية لجائحة كورونا حيث زاد دافعية الأفراد ورغبتهم فى تجربة وسائل تعليمية جديدة، كما أوضحت دراسة **جبير (2021)** أن جائحة كورونا أدت إلى زيادة درجة التقارب داخل الأسرة الواحدة، كما أدت إلى زيادة التضامن والتكامل داخل المجتمع.

تعقيب على الدراسات السابقة

من خلال عرض الدراسات السابقة والمتعلقة بتأثير إنتشار جائحة فيروس كورونا المستجد تبين أن بعض هذه الدراسات إتفقت على بعض تأثيرات فيروس كورونا المستجد على الجوانب الصحية للأفراد، فى حين إختلفت فيما بينها فى درجة تأثير انتشار جائحة كورونا على الجوانب والسلوكيات الإجتماعية للأفراد ومصادر المعلومات التى يلجؤن إليها للحصول على معلومات متعلقة بالفيروس وطرق الوقاية منه، وعلى ذلك فقد إستفادت الدراسة البحثية الراهنة من هذه الدراسات فى إعداد إستبيان يوضح مدى التغير فى السلوكيات الاجتماعية للأفراد الريفيين فى ظل انتشار جائحة فيروس كورونا المستجد، كما تم الإستفادة من الدراسات السابقة فى تفسير بعض النتائج المتحصل عليها من الدراسة الميدانية.

قياس المتغيرات البحثية

تناول هذا البحث قياس مجموعة من المتغيرات، وذلك كما يلى:

قياس المتغيرات الشخصية المدروسة

وتتضمن:

النوع

تم قياس النوع كمتغير اسمى، ورمزت الإستجابات كالأتى: ذكر (1)، أنثى (2).

السن

تم قياسه بإستخدام الأرقام المطلقة، وتم تقسيم سن المبحوثين إلى ثلاث فئات هى: أقل من 30 سنة، من 30-40 سنة، أكثر من 40 سنة.

الحالة التعليمية

تم قياس الحالة التعليمية للمبحوثين كمتغير رتبى، ورمزت الإستجابات كالأتى: أمى (1)، يقرأ ويكتب (2)، ابتدائى (3)، إعدادى (4)، ثانوى (5)، معهد (6).

الحالة الزواجية

تم قياس الحالة الزواجية للمبحوثين كمتغير اسمى، ورمزت الإستجابات كالأتى: متزوج (1)، مطلق (2)، أرمل (3).

عدد أفراد الأسرة

تم قياسه بإستخدام الأرقام المطلقة، وتم تقسيم المبحوثين إلى ثلاث فئات هى: أقل من 5 أفراد، من 5-6 أفراد، أكثر من 6 أفراد.

نوع الأسرة

تم قياسها بمتغير إسمى، ورمزت الإستجابات كالأتى: معيشة منفردة (1)، معيشة مع العائلة (2).

الدخل الشهرى للأسرة

تم قياسه بإستخدام الأرقام المطلقة، وتم تقسيم المبجحوثين إلى ثلاث فئات هى: أقل من 1500 جنيه، من 1500- 2000 جنيه، أكثر من 2000 جنيه.

المهنة

تم قياسها بسؤال المبحوثين عن مهنتهم، وتم قياسها كمتغير إسمى لإستجابات المبحوثين.

قياس المتغيرات المتعلقة بإنتشار جائحة كورونا المستجد

الإصابة بفيروس كورونا

تم قياسه كمتغير إسمى، ورمزت الإستجابات كالأتى: غير مصاب (1)، متعافى (2)، مصاب (3).

إصابة أحد أفراد الأسرة بفيروس كورونا المستجد

تم قياسه كمتغير اسمى ورمزت الإستجابات كالأتى: نعم (2)، لا (1).

عدد أفراد الأسرة المصابين بفيروس كورونا المستجد

تم قياسه بإستجدام الأرقام المطلقة، وتم تقسيم المبحوثين إلى ثلاث فئات هى: أقل من 3 أفراد، من 3-4 أفراد، أكثر من 4 أفراد.

وفاة أحد أفراد الأسرة بفيروس كورونا

تم قياسه كمتغير اسمى، ورمزت الإستجابات كالأتى: نعم (2)، لا (1).

مصادر المعلومات عن فيروس كورونا

تم قياسه كمتغير رتبى حيث قام المبحوثين بترتيب مصادر المعلومات الخمسة وفقاً لدرجة لجوئهم إليها فى الحصول على معلوماتهم عن فيروس كورونا المستجد.

قياس التغيرات السلوكية الإجتماعية ومحاورها الناتجة عن إنتشار جائحة كورونا (المتغير التابع)

الدرجة الكلية للتغيرات السلوكية الاجتماعية

يقصد بها فى البحث التغير النسبى فى سلوكيات الأفراد داخل المجتمع سواء على المستوى الأسرى أو الاجتماعى أو على مستوى السلوكيات والعادات الإستهلاكية لديهم نتيجة إنتشار فيروس كورونا المستجد، وتم قياس هذا المتغير بمقياس مكون من خمسة محاور رئيسية تتضمن 42 عبارة تعبر عن (التواصل الأسرى، التواصل الاجتماعى- التواصل الإلكترونى- السلوكيات الإستهلاكية- الأنشطة الترفيهية)، وجمعت الدرجة الكلية التى حصل عليها المبحوث لدرجة التغيرات السلوكيات الاجتماعية نتيجة انتشار جائحة كورونا حيث تراوح المدى النظرى ما بين (42-126 درجة)، وتم تقسيم المبحوثين إلي ثلاث فئات كما يلي: مستوى منخفض (أقل من 70 درجة)، مستوى متوسط (70-98 درجة)، مستوى مرتفع (أكثر من 98 درجة). ويمكن توضيح المحاور الخمسة فيما يلى:

التواصل الأسرى

يقصد بها فى مستوى التواصل ما بين أفراد الأسرة الريفية ومساندتهم لبعضهم البعض، ومدى تبادل الزيارات ما بين أفراد الأسرة، وتم قياس المتغير بمقياس كمى مكون من ثمانى عبارات ورمزت الإستجابات كالآتى: كبير(3)، متوسط (2)، منخفض(1)، وجمعت الدرجة الكلية التى حصل عليها المبحوث لمستوى التواصل الأسرى قبل وبعد انتشار جائحة فيروس كورونا، وتراوح المدى النظرى ما بين (8-24 درجة)، وتم تقسيم المبحوثين إلي ثلاث فئات كما يلي: مستوى منخفض (أقل من 14 درجة)، مستوى متوسط (14-19 درجة)، مستوى مرتفع (20 درجة فأكثر).

التواصل الاجتماعى

يقصد بها فى مستوى التواصل ما بين أفراد المجتمع الريفى ومدى تبادل الزيارات بين الجيران ومساندتهم لبعضهم البعض فى المناسبات الاجتماعية، وتم قياس المتغير بمقياس كمى مكون من عشر عبارات ورمزت الإستجابات كالآتى: كبير(3)، متوسط (2)، منخفض(1)، وجمعت الدرجة الكلية التى حصل عليها المبحوث لمستوى التواصل الاجتماعى قبل وبعد انتشار جائحة فيروس كورونا، وتراوح المدى النظرى ما بين (10-30 درجة)، وتم تقسيم المبحوثين إلي ثلاث فئات كما يلي: مستوى منخفض (أقل من 17درجة)، مستوى متوسط (17 - 23 درجة)، مستوى مرتفع (أكثر من 23 درجة).

التواصل الإلكترونى

يقصد بها فى مستوى التواصل الإلكترونى الذى يقوم به الفرد سواء مع أسرته وأقاربه أو أصدقائه، أو إستخدام وسائل التواصل الإلكترونى فى العمل، والحصول على السلع الغذائية من خلال خاصية التسوق الإلكترونى، وتم قياس المتغير بمقياس كمى مكون من تسع عبارات ورمزت الإستجابات كالآتى: كبير (3)، متوسط (2)، منخفض (1)، وجمعت الدرجة الكلية التى حصل عليها المبحوث لمستوى التواصل الإلكترونى قبل وبعد انتشار جائحة فيروس كورونا، وتراوح المدى النظرى ما بين (9-27 درجة)، وتم تقسيم المبحوثين إلي ثلاث فئات كما يلي: مستوى منخفض (أقل من 15 درجة)، مستوى متوسط (15-21 درجة)، مستوى مرتفع (أكثر من 21 درجة).

مستوى السلوكيات الاستهلاكية

يقصد بها فى مستوى السلوكيات والعادات الاستهلاكية التى يقوم بها الأفراد سواء فى الحصول على المواد والسلع الغذائية أو فى الحصول على المواد الطبية للوقاية من فيروس كورونا، وتم قياس المتغير بمقياس كمى مكون من إحدى عشر عبارات ورمزت الإستجابات كالآتى: كبير(3)، متوسط (2)، منخفض(1)، وجمعت الدرجة الكلية التى حصل عليها المبحوث لمستوى السلوكيات الاستهلاكية قبل وبعد انتشار جائحة فيروس كورونا، وجمعت الدرجة الكلية التى حصل عليها المبحوث لمستوى السلوكيات الإستهلاكية وتراوح المدى النظرى ما بين (11-33 درجة)، وتم تقسيم المبحوثين إلي ثلاث فئات كما يلي: مستوى منخفض (أقل من 19 درجة)، مستوى متوسط (19-26درجة)، مستوى مرتفع (أكثر من 26 درجة).

الأنشطة الترفيهية

يقصد بها فى مدى ممارسة الأفراد للأنشطة الترفيهية قبل وبعض انتشار جائحة كورونا، وتم قياس المتغير بمقياس مكون من أربعة عبارات ورمزت الإستجابات كالآتى: كبير(3)، متوسط (2)، منخفض(1)، وجمعت الدرجة الكلية التى حصل عليها المبحوث لمستوى ممارسة الأنشطة الترفيهية قبل وبعد انتشار جائحة فيروس كورونا، وتراوح المدى النظرى ما بين (4-12 درجة)، وتم تقسيم المبحوثين إلي ثلاث فئات كما يلي: مستوى منخفض (أقل من7درجات)، مستوى متوسط (7-9 درجات)، مستوى مرتفع (أكثر من 9 درجات).

الطريقة البحثية

تم إجراء الدراسة البحثية بالإعتماد على منهج المسح الاجتماعى بالمعاينة على عينة عشوائية بلغت 110 أسرة ريفية بقريتى ناصر الثورة وجناح بمحافظة الوادى الجديد، وتم تحديد قرى الدراسة من خلال إختيار أكبر

مركز فى عدد السكان وهو مركز الخارجة حيث بلغت نسبة الكثافة السكان به نحو 37.66%، ثم تم إختيار قريتين من المركز وفقاً لعدد السكان فكانت القرية الأكبر فى عدد السكان قرية ناصر الثورة وعدد سكانها 4084 نسمة، والقرية الأصغر فى عدد السكان قرية جناح وعدد سكانها 820 نسمة وبذلك أصبحت شاملة البحث نحو 4904 مفردة. ولتحديد عدد مفردات العينة البحثية تم إستخدام معادلة **سرحان (1985)**، فبلغ عدد مفردات العينة البحثية نحو 110 أسرة ريفية، ثم تم تحديد عدد المفردات من كل قرية وفقاً لنسبة سكان القرية من شاملة البحث. وتم تجميع البيانات المبدانية بإستخدام إستمارة إستبيان بالمقابلة الشخصية مع المبحوثين خلال الفترة من منتصف أغسطس وحتى نهاية شهر سبتمبر عام 2021م. ويمكن توضيح معادلة عبادة سرحان فى الصيغة التالية:

$$\text{حجم العينة} = \frac{\text{ه2ق ك/ د2}}{1 + 1/\text{ن} (\text{ه2ق ك/ د2} - 1)}$$

حيث أن:

ق= نسبة وجود الظاهرة (نسبة الإصابة بالمحافظة 0.08%). (**https://news.google.com/covid19(2020-2021)**

ك= 1-ق =1-0.08= 0.092 هـ= 1,96 د=0.05

أسلوب تحليل البيانات

تم تحليل البيانات الميدانية للبحث بإستخدام عدة أساليب إحصائية هى: التكرارات، النسب المئوية، المتوسط الحسابى وحساب الوزن النسبى، معامل ألفا كرونباخ، معامل ارتباط بيرسون، إختبار "ت" للفروق بين متوسطات عينتين مستقلتين فى أزواج Paired Sample T-Test، وتحليل التباين لفريدمان، وتحليل الإنحدار المتعدد التدريجى الصاعد "Step wise".

الفروض البحثية

1- توجد فروق معنوية فى متوسطات درجات المبحوثين عينة الدراسة فى مستوى التغيرات السلوكية الاجتماعية ومحاورها (التواصل الأسرى- التواصل الاجتماعى - التواصل الالكترونى - السلوكيات الإستهلاكية - الأنشطة الترفيهية) قبل وبعد انتشار جائحة كورونا.

2- توجد علاقة إرتباطية معنوية بين إجمالى مستوى التغيرات السلوكية الاجتماعية ومحاورها (التواصل الأسرى- التواصل الاجتماعى- التواصل الالكترونى- السلوكيات الإستهلاكية- الأنشطة الترفيهية) قبل وبعد انتشار جائحة كورونا وبين المتغيرات المستقلة المدروسة: السن، وعدد أفراد الأسرة، ومتوسط الدخل الشهرى للأسرة، وعدد الأقارب المصابين بفيروس كورونا، ومستوى الوعى والإدراك للتعايش مع فيروس كورونا، ومستوى الإمان الصحى والممارسات الوقائية من فيروس كورونا".

3- تسهم المتغيرات المستقلة المدروسة المرتبطة معنوياً مجتمعة إسهاماً معنوياً فى تحديد الدرجة الكلية لمستوى التغيرات السلوكية الاجتماعية لدى المبحوثين عينة الدراسة".

وتم إختبار هذه الفروض البحثية فى صورتها الإحصائية الصفرية.

توصيف عينة البحث

توصيف الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمبحوثين

تبين من نتائج جدول 1 ان أكثر من ثلثى المبحوثين ذكور بنسبة 62.7%، فى مقابل 37.3% إناث، وبالنسبة للسن تبين أن أكثرية المبحوثين فى الفئة العمرية 30-40 سنة بنسبة 35.5%، يليهم نسبة المبحوثين فى الفئة العمرية أكثر من 40 سنة بنسبة 34.5%، بينما تبين أن 30% من إجمالى المبحوثين فى الفئة العمرية أقل من 30 سنة. أما بالنسبة لمستوى التعليم تبين أن أكثرية المبحوثين فى فئة الحاصلين الإعدادية بنسبة بلغت 28.2%، يليهم فئة الأميين بنسبة 23.6%، يليهم فئة الذين يقرأون ويكتبون بنسبة 20.9%، يليهم الحاصلين على الابتدائية بنسبة 19.1%، يليهم الحاصلين على الثانوية بنسبة 5.5%، وأخيراً الحاصلين على معهد لم تتعدى نسبتهم 2.7% من إجمالى المبحوثين، ويتضح من ذلك تدنى المستوى التعليمى فى قرى محافظة الوادى الجديد. كما أوضحت نتائج الجدول أن الغالبية العظمى من المبحوثين متزوجين بنسبة 89.1%، فى حين ان 9.1% من إجمالى المبحوثين فى فئة الأرامل، بينما 1.8% منهم فى فئة المطلقين. وبالنسبة لعدد افراد الأسرة تبين أن أكثر من نصف المبحوثين بنسبة 54.5% أشاروا إلى أن عدد أسرهم من 5-6 أفراد، فى حين أشار 26.4% من إجمالى المبحوثين أن عدد أسرهم أكثر من 6 أفراد، بينما أشار 19.1% أن عدد أسرهم أقل من 5 أفراد. وبالنسبة لنوع الأسرة المعيشية تبين أن نصف المبحوثين يعيشون فى معيشة منفصلة فى حين أشار النصف الأخر أنهم يعيشون مع العائلة.

كما تبين أن ما يقارب من ثلثى المبحوثين متوسط دخل أسرهم الشهرى من 1500- 2000 جنيه بنسبة 59.1%، فى حين تبين أن 38.2% من إجمالى المبحوثين متوسط دخل أسرهم الشهرى أقل من 1500 جنيه، بينما إتضح أن 2.7% منهم متوسط دخل أسرهم الشهرى أكثر من 2500 جنيه. بالنسبة للمهنة تبين أن أكثرية المبحوثين يعملون مزارعين بنسبة 43.6%، فى حين أن 38.2% من إجمالى المبحوثين لا يعملون، وأن 10.9% منهم يعملوا كموظفين فى وظائف حكومية، وأن 7.3% منهم مهنتهم عمال باليومية.

جدول 1. التوزيع العددى والنسبى للمبحوثين عينة الدراسة وفقاً للخصائص الاجتماعية والاقتصادية

النوع	التكرار	%	نوع الأسرة	التكرار	%	السن	التكرار	%
ذكر	69	62.7	منفردة	55	50.0	أقل من 30 سنة	33	30.0
أنثى	41	37.3	مع العائلة	55	50.0	(30- 40 سنة)	39	35.5
الحالة التعليمية			**المهنة**			أكثر من 40 سنة	38	34.5
أمى	26	23.6	لا يعمل	42	38.2	**الحالة الزواجية**		
يقرأ ويكتب	23	20.9	مزارع	48	43.6	متزوج	98	89.1
ابتدائى	21	19.1	موظف	12	10.9	مطلق	2	1.8
اعدادى	31	28.2	عامل (باليومية).	8	7.3	أرمل	10	9.1
ثانوى	6	5.5	**عدد أفراد الأسرة**			**الدخل الشهرى للأسرة**		
معهد	3	2.7	أقل من 5 افراد	21	19.1	أقل من 1500 جنيه	42	38.2
ن=110			5-6 افراد	60	54.5	1500- 2000 جنيه	65	59.1
			أكثر من 6 افراد	29	26.4	أكثر من 2000 جنيه	3	2.7

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات البحث الميدانية بمحافظة الوادى الجديد 2021.

توصيف المتغيرات الخاصة بالإصابة بفيروس كورونا

تبين من نتائج جدول 2 أن الغالبية العظمى من المبحوثين عينة الدراسة غير مصابين بفيروس كورونا بنسبة 88.2%، فى حين أن 11.8% منهم متعافين من الإصابة بالفيروس. وبالنسبة لإصابة أحد أفراد الأسرة أشار أكثر من ثلثى المبحوثين بنسبة 69.1% أنه لا يوجد لديهم أقارب مصابين بفيروس كورونا، فى حين أشار 30.9% منهم أن أقاربهم مصابين بالفيروس، حيث أوضح 15.5% منهم أن عدد الأفراد الاقارب المصابين 2 فأقل، فى حين أشار 10.9% منهم أن عدد أقاربهم المصابين ما بين 3-4أفراد، بينما أشار 4.5% منهم أن عدد أقاربهم المصابين بالفيرس أكثر من 4 أفراد.

مصادر المعلومات عن جائحة فيروس كورونا

لتحديد مصادر المعلومات التى يلجأ إليها المبحوثين فى الحصول على معلوماتهم حول فيروس كورونا تم استخدام تحليل التباين لفريدمان لتوضيح الفروق بين مصادر المعلومات التى يلجأ إليها المبحوثين:

تبين من جدول 3 وجود فروق معنوية بين مصادر المعلومات التى يلجا إليها المبحوثين عن فيروس كورونا عند مستوى معنوية 0.01، وكانت أكثر المصادر التى يلجأ إليها المبحوثين فى الحصول على معلوماتهم عن فيروس كورونا هم الأقارب والأصدقاء حيث بلغ متوسط الرتب نحو 4.18، يليها الإعتماد على الجيران وأهل القرية بمتوسط الرتب 4.04، يليها الإعتماد على برامج التليفزيون بمتوسط رتب 3.56، يلها الإعتماد على معلومات الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعى، وأخيراً موقع وزارة الصحة والمصادر الرسمية للصحة بمتوسط رتب 1.

النتائج والمناقشة

مستوى التغيرات السلوكية الاجتماعية ومحاورها (التواصل الأسرى- التواصل الاجتماعى- التواصل الالكترونى-الأنشطة الترفيهية- السلوك الإستهلاكى) فى ظل انتشار جائحة كورونا بمحافظة الوادى الجديد

لتحقيق الهدف الأول فيما يخص التعرف على مستوى التغيرات السلوكية الاجتماعية ومحاورها (التواصل الأسرى- التواصل الاجتماعى- التواصل الالكترونى- الأنشطة الترفيهية - السلوك الإستهلاكى) فى ظل انتشار جائحة كورونا بمحافظة الوادى الجديد، تم حساب التكرارات والنسب المئوية، وحساب التغير النسبى ما بين استجابات المبحوثين قبل وبعد انتشار كورونا، ويمكن توضيح النتائج المتحصل عليها فيما يلى:

الدرجة الكلية لمستوى التواصل الأسرى

إتضح من جدول 4 مستوى التواصل الأسرى لدى المبحوثين عينة الدراسة قبل انتشار فيروس كورونا كان مرتفع بنسبة 74.5%، فى حين كان مستوى التواصل الأسرى لدى المبحوثين عينة الدراسة بعد انتشار فيروس كورونا كان متوسط بنسبة 35.5%، كما أظهرت النتائج

جدول 2. التوزيع العددى والنسبى للمبحوثين وفقاً للمتغيرات الخاصة بالإصابة بفيروس كورونا

المتغير	الفئات		التكرار		%	
الإصابة بفيروس كورونا	مصاب		صفر		صفر	
	متعافى		13		11.8	
	غير مصاب		97		88.2	
إصابة أحد الأقارب بفيروس كورونا.	لا		76		69.1	
	أقل من 3 أفراد		17		15.5	
	3-4 أفراد	نعم	12	34	10.9	30.9
	أكثر من 4		5		4.5	
وفاة أحد الأقارب فيروس كورنا	لا		110		100	
	نعم		صفر		صفر	

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات البحث الميدانية بمحافظة الوادى الجديد 2021.

جدول 3. نتائج اختبار فريدمان للبيانات المكررة عن مصادر المعلومات عن فيروس كورونا

مصادر المعلومات	متوسط الرتب	قيمة فريدمان
1-الأقارب والأصدقاء.	4.18	
2- الجيران وأهل القرية	4.04	
3- برامج التليفزيون	3.56	**325.585
4- الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعى	2.22	
5- مواقع وزارة الصحة والمصادر الرسمية للصحة.	1	
****مستوى معنوية 0.01**		

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات البحث الميدانية بمحافظة الوادى الجديد 2021.

جدول 4. التوزيع العددى والنسبى للمبحوثين وفقاً لمستوى التغيرات السلوكية والاجتماعية ومحاورها (ن=110)

المتغيرات	الفئات	قبل كورونا		المتوسط المرجح	بعد كورونا		المتوسط المرجح	التغير النسبى
		التكرار	%		التكرار	%		
1-التواصل الأسرى	منخفض (أقل من 14درجة)	6	5.5	49.3	38	34.5	35.8	%27.4
	متوسط (14-19 درجة)	22	20.0		39	35.5		
	مرتفع (20 فأكثر)	82	74.5		33	30.0		
التواصل الاجتماعى	منخفض (أقل من 17درجة)	9	8.2	49.3	58	52.7	32.3	%34.5
	متوسط(17-23 درجة)	5	4.5		20	18.2		
	مرتفع(أكثر من 23 درجة)	96	87.3		32	29.1		
التواصل الالكترونى	منخفض(أقل من 15 درجة)	105	95.5	19.2	46	41.8	30.7	%59.9-
	متوسط(15-21 درجة)	5	4.5		54	49.1		
	مرتفع(أكثر من 21 درجة)	صفر	صفر		10	9.1		
السلوكيات الإستهلاكية	منخفض(أقل من 19درجة)	25	22.7	35.2	27	24.5	40	%13.6-
	متوسط(19-26درجة)	69	62.7		36	32.7		
	مرتفع(أكثر من 26 درجة)	16	14.5		47	42.7		
الأنشطة الترفيهية	منخفض(أقل من 7درجة)	36	32.7	31.2	106	96.4	19	%39.1
	متوسط(7-9 درجة)	68	61.8		4	3.6		
	مرتفع(أكثر من 9 درجات)	6	5.5		صفر	صفر		
الإجمالى	منخفض (أقل من 70درجة)	10	9.1	37.7	10	9.1	40.5	%7.4-
	متوسط(70-98درجة)	84	76.4		67	60.9		
	مرتفع(أكثر من 98 درجة).	16	14.5		33	30.0		

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات البحث الميدانية بمحافظة الوادى الجديد 2021.

حدوث تغير نسبى فى مستوى التواصل الأسرى لدى المبحوثين بلغ مقداره 27.4% لصالح الوضع قبل انتشار فيروس كورونا، أى أن التواصل الأسرى بين أفراد العائلة إنخفض فى ظل انتشار الفيروس.

الدرجة الكلية لمستوى التواصل الاجتماعى

تبين من جدول 4 أن مستوى التواصل الاجتماعى لدى المبحوثين عينة الدراسة قبل انتشار فيروس كورونا كان مرتفع بنسبة 87.3%، فى حين كان مستوى التواصل الاجتماعى لدى المبحوثين عينة الدراسة بعد انتشار فيروس كورونا كان منخفض بنسبة 52.7%، كما أظهرت النتائج حدوث تغير نسبى فى مستوى التواصل الاجتماعى لدى المبحوثين بلغ مقداره 34.5% لصالح الوضع قبل انتشار فيروس كورونا. أى أن مظاهر التواصل الاجتماعى ما بين أفراد المجتمع الريفى ومشاركتهم لبعض فى المناسبات إنخفض فى ظل انتشار الفيروس.

الدرجة الكلية لمستوى التواصل الإلكترونى

تبين من جدول 4 أن مستوى التواصل الالكترونى لدى المبحوثين عينة الدراسة قبل انتشار فيروس كورونا كان منخفض بنسبة 95.5%، فى حين كان مستوى التواصل الالكترونى لدى المبحوثين عينة الدراسة بعد انتشار فيروس كورونا كان متوسط بنسبة 49.1%، كما أظهرت النتائج حدوث تغير نسبى فى مستوى التواصل الالكترونى لدى المبحوثين بلغ مقداره 59.9% لصالح الوضع بعد انتشار فيروس كورونا. أى أن مستوى إستخدام المبحوثين لوسائل التواصل الالكترونى إرتفع بشكل ملحوظ فى ظل انتشار الفيروس.

الدرجة الكلية لمستوى السلوكيات الإستهلاكية

إتضح من جدول 4 أن مستوى السلوكيات الإستهلاكية لدى المبحوثين عينة الدراسة قبل انتشار فيروس كورونا كانت متوسطة بنسبة 62.7%، فى حين كان مستوى السلوكيات الإستهلاكية لدى المبحوثين عينة الدراسة بعد انتشار فيروس كورونا كانت مرتفعة بنسبة 42.7%، كما أظهرت النتائج حدوث تغير نسبى فى مستوى السلوكيات الإستهلاكية لدى المبحوثين بلغ مقداره 13.6% لصالح الوضع بعد انتشار فيروس كورونا. أى أن مستوى إستهلاك المبحوثين إرتفع بشكل ملحوظ فى ظل انتشار الفيروس نتيجة استخدام المطهرات والمواد المعقمة للمنزل، والمواد الطبية والأدوية التى يحتاجها الافراد عند الإصابة بالفيروس.

الدرجة الكلية لمستوى الأنشطة الترفيهية

أشار جدول 4 أن مستوى الأنشطة الترفيهية لدى المبحوثين عينة الدراسة قبل انتشار فيروس كورونا كانت متوسطة بنسبة 61.8%، فى حين كان مستوى ممارسة الأنشطة الترفيهية لدى المبحوثين عينة الدراسة بعد انتشار فيروس كورونا كانت منخفضة بنسبة 96.4%، كما أظهرت النتائج حدوث تغير نسبى فى مستوى ممارسة الأنشطة الترفيهية لدى المبحوثين بلغ مقداره 39.1% لصالح الوضع قبل انتشار فيروس كورونا. أى أن مستوى ممارسة الأنشطة الترفيهية لدى المبحوثين إنخفض بشكل ملحوظ فى ظل انتشار الفيروس نتيجة الخوف من الإصابة بالفيروس نتيجة الإختلاط مع الأخرين.

إجمالى مستوى التغيرات السلوكية الاجتماعية

أوضح جدول 4 أن مستوى التغيرات السلوكية الاجتماعية لدى المبحوثين قبل وبعد انتشار فيروس كورونا كانت متوسطة بنسبة 76.4%، 60.9% على التوالى. كما تبين حدوث تغير نسبى فى السلوكيات الاجتماعية لدى المبحوثين بلغ مقداره 7.4% لصالح الوضع بعد انتشار فيروس كورونا وعلى ذلك يتضح إنخفاض الممارسات السلوكية لدى المبحوثين فى ظل انتشار الفيروس نتيجة الخوف من الإختلاط بالأخرين والحرص على عدم الإصابة.

مستوى الوعي والإدراك للتعايش مع فيروس كورونا، ومستوى الأمان الصحى والممارسات الوقائية فى ظل انتشار جائحة فيروس كورنا بمحافظة الوادى الجديد

لتحقيق الهدف الثانى من البحث وفيما يتعلق بالتعرف على مستوى الوعى والإدراك، ومستوى الأمان الصحى والممارسات الوقائية للأسرة الريفية فى ظل انتشار جائحة فيروس كورونا بمحافظة الوادى الجديد، تم حساب التكرارات والنسب المئوية، وحساب المتوسط المرجح لاستجابات المبحوثين، ويمكن توضيح النتائج المتحصل عليها فيما يلى:

مستوى الوعى والإدراك للتعايش مع فيروس كورونا

تبين من شكل 1 أن مستوى الوعى والإدراك للتعايش مع فيروس كورونا لدى أكثر من نصف المبحوثين عينة الدراسة متوسط بنسبة 50.9%، فى حين تبين أن 46.2% مستوى وعيهم وإدراكهم للتعايش مع فيروس كورنا مرتفع، بينما أشار 2.9% منهم أن مستوى وعيهم وإدراكهم للتعايش مع فيروس كورونا منخفض.

كما أوضح جدول 5 أن الممارسات الأكثر وعياً وإدراكاً لدى المبحوثين عينة الدراسة للتعايش مع فيروس كورونا المستجد مرتبة من الأكثر للأقل وعياً: أن الإصابة بالفيرس ليست وصمة عار على المصابين بنسبة 16.6%، يليها تأييد دمج المتعافين من الفيرس بين أفراد المجتمع، والمشاركة فى تطهير الشوارع والأماكن العامة بالقرية بنسبة 14.9%، يليهم الحرص على تطهير المنزل وأماكن المعيشة بصفة دورية بنسبة 12.5%، يليها القيام بالعزل المنزلى عند الشك فى إصابة أحد أفراد الأسرة بالفيرس بنسبة 11.6%، يليها الحد من محدودية الإختلاط بالأخرين عند الشك بإصابتهم بنسبة 11.1%، كما تبين من الجدول أن أقل الممارسات وعياً وإدراكاً لدى المبحوثين للتعايش مع فيروس كورونا المستجد هى: المعرفة بالأسباب التى تؤدى للإصابة بالفيرس، والقدرة على التفرقة بين أعراض نزلات البرد العادية وبين الإصابة بفيروس كورونا بنسبة 9.2%.

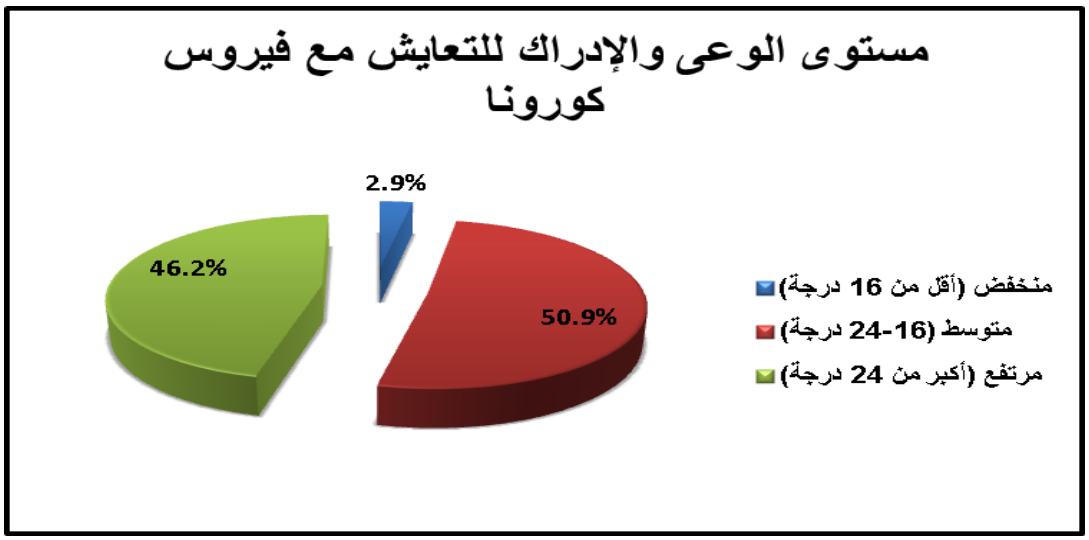

شكل 1. التوزيع النسبى للمبحوثين وفقاً لمستوى الوعي والإدراك للتعايش مع فيروس كورونا

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات البحث الميدانية بمحافظة الوادى الجديد 2021.

جدول 5. التوزيع العددى والنسبى للمبحوثين وفقاً لمستوى الوعي والإدراك للتعايش مع فيروس كورونا وترتيبها وفقاً للمتوسط المرجح

العبارات	كبيرة		متوسطة		صغيرة		المتوسط المرجح	% للمتوسط	الترتيب
	التكرار	(%)	التكرار	(%)	التكرار	(%)			
1- الإصابة بالفيرس ليست وصمة عار على المصابين	90	81.8	19	17.3	1	0.9	51.5	%16.6	1
2-أويد دمج المتعافين من الفيرس بين أفراد المجتمع	71	64.5	26	23.6	13	11.8	46.3	%14.9	2
3-أقدر أفرق بين أعراض نزلات البرد وبين الإصابة بالفيرس	9	8.2	44	40.0	57	51.8	28.7	%9.2	7
4- بعرف إيه أكثر الاسباب التى تؤدى للإصابة بالفيرس	12	10.9	38	34.5	60	54.5	28.6	%9.2	8
5-الحرص على تطهير المنزل وأماكن المعيشة بصفة دورية	37	33.6	49	44.5	24	21.8	38.8	%12.5	4
6- بعمل عزل منزلى عند الشك فى إصابة أحد أفراد الأسرة بالفيرس	31	28.2	44	40.0	35	31.8	36	%11.6	5
7-محدودية الإختلاط بالأخرين عند الشك بإصابتهم	34	30.9	29	26.4	47	42.7	34.5	%11.1	6
8- بشارك فى تطهير الشوارع والأماكن العامة بالقرية	71	64.5	25	22.7	14	12.7	46.2	%14.9	3
الإجمالى							**310.6**	**%100**	

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات البحث الميدانية بمحافظة الوادى الجديد 2021.

مستوى الأمان الصحى والممارسات الوقائية فى ظل انتشار جائحة فيروس كورونا

تبين من شكل 2 أن مستوى الأمان الصحى والممارسات الوقائية من فيروس كورونا عند أكثرية المبحوثين متوسط بنسبة بلغت 47.3%، فى حين تبين أن 43.6% من إجمالى المبحوثين عينة الدراسة مستوى الأمان الصحى وممارستهم الوقائية من فيروس كورونا مرتفع، بينما أشار 9.1% منهم ان مستوى الأمان الصحى وممارستهم الوقائية من فيروس كورونا منخفض.

كما أوضح جدول 6 أن أكثر الممارسات الوقائية التى يقوم بها المبحوثين عينة الدراسة للحماية من فيروس كورونا مرتبة من الأكثر للأقل هى: الاعتماد على الاعشاب والمواد الطبيعية بدلاً من العلاج بنسبة 13.4%، يليها التنبيه على الأبناء بغسيل اليد بإستمرار، والإلتزام بالتعقيم المنزلى بالمواد المطهرة بنسبة 11.3%، يليها التوعية بالأمور الصحية التى تقى أفراد الأسرة من الإصابة بالأمراض المعدية ومنها النظافة الشخصية والتباعد الجسدى بنسبة 10.8%، يليها القيام بتوجيه الابناء لعدم التصافح باليد مع الأخرين بنسبة 10.3%، يليها الحرص على ارتداء الكمامة بنسبة 9.8%، يليها استخدام الكحول باستمرار بنسبة 9.5%، يليها الحرص على عدم التواجد فى الأماكن المزدحمة بنسبة 8.8%، كما تبين من الجدول أن أقل الممارسات الوقائية التى يقوم بها المبحوثين عينة الدراسة للحماية من فيروس كورونا كانت الحرص على استخدام الكمامات الطبية مرة واحدة بنسبة 7.4%، والقيام بتعقيم المشتريات والأكياس بمجرد الدخول للمنزل بنسبة 7.3%.

الفروق فى متوسطات درجات المبحوثين عينة الدراسة فى مستوى التغيرات السلوكية الاجتماعية ومحاروها قبل وبعد انتشار جائحة كورونا

لتحقيق الهدف الثالث فيما يخص تحديد معنوية الفروق فى متوسطات درجات المبحوثين عينة الدراسة فى مستوى التغيرات السلوكية الاجتماعية بمحاروها قبل وبعد انتشار جائحة كورونا تم فرض الفرض البحثى الأول من الدراسة، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم إستخدام إختبار "ت" للفروق بين عينتين مرتبطتين، ويمكن توضيح النتائج المتحصل عليها فيما يلى:

تبين من جدول 7 وجود فروق معنوية إحصائياً بين متوسطات درجات المبحوثين عينة الدراسة قبل انتشار جائحة كورونا ومتوسطات درجات المبحوثين عينة الدراسة بعد انتشار جائحة كورونا فيما يتعلق بكل مستوى التواصل الأسرى، ومستوى التواصل الاجتماعى، ومستوى الأنشطة الترفيهية، وإجمالى التغيرات السلوكية الاجتماعية عند مستوى 0.01 لصالح الوضع قبل انتشار جائحة كورونا، فى حين تبين وجود فروق معنوية بين متوسطات درجات المبحوثين عينة الدراسة قبل انتشار جائحة كورونا ومتوسطات درجات المبحوثين عينة الدراسة بعد انتشار جائحة كورونا فيما يتعلق بمستوى التواصل الإلكترونى عند مستوى 0.01 لصالح الوضع بعد انتشار جائحة كورونا. كما أوضح الجدول عدم وجود فروق معنوية بين متوسطات درجات المبحوثين عينة الدراسة قبل انتشار جائحة كورونا ومتوسطات درجات المبحوثين عينة الدراسة بعد انتشار جائحة كورونا فيما يتعلق بمستوى السلوكيات الإستهلاكية.

وتلخيصاً لما سبق يمكن القول بأن انتشار جائحة كورونا لها الأثر المعنوى على التغيرات السلوكية الاجتماعية حيث تبين فروق معنوية إحصائياً عند مستوى 1% لمحاور التغيرات السلوكية الاجتماعية جميعها فيما عدا مستوى التغيرات فى العادات الإستهلاكية حيث أنها لم تتأكد معنويتها بجائحة كورونا.

وبناءاً على ذلك يتم قبول الفرض الإحصائى البديل جزئياً بالنسبة للمتغيرات التى ثبتت معنويتها، ورفضه بالنسبة لمتغير مستوى السلوكيات الإستهلاكية التى لم يثبت فيها معنوية الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين قبل وبعد انتشار جائحة كورونا.

العوامل المؤثرة على التغيرات السلوكية الاجتماعية للأسرة الريفية بمحافظة الوادى الجديد فى ظل انتشار جائحة كورونا

لتحقيق الهدف الرابع فيما يتعلق بتحديد العوامل المؤثرة على التغيرات السلوكية الاجتماعية فى ظل انتشار جائحة كورونا، تم حساب معامل إرتباط بيرسون لتحديد قوة وإتجاه العلاقة الإرتباطية، كما تم إستخدام الإنحدار المتعدد التدريجى الصاعد Step wise لتحديد العوامل المؤثرة، وذلك كما يلى:

إجمالى مستوى التغيرات السلوكية فى ظل إنتشار جائحة كورونا المستجد

لتحديد العوامل المرتبطة بإجمالى مستوى التغيرات السلوكية والاجتماعية لدى المبحوثين عينة الدراسة، تم فرض الفرض البحثى الثانى من الدراسة، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم إستخدام معامل الارتباط البسيط لبيرسون "r"، ويمكن توضيح النتائج فيما يلى:

التغير فى مستوى التواصل الأسرى

تبين من جدول 8 وجود علاقة إرتباطية موجبة ومعنوية إحصائياً بين الدرجة الكلية للتغير فى مستوى التواصل الأسرى وبين متغيرات: متوسط الدخل الشهرى للأسرة، وعدد الأقارب المصابين بكورونا، مستوى الوعى والإدراك للتعايش مع فيروس كورونا، مستوى الإمان الصحى والممارسات الوقائية من فيروس كورونا وذلك عند مستوى معنوية 0.01، بينما تبين وجود علاقة إرتباطية سالبة معنوية إحصائيا بين الدرجة الكلية للتغير فى مستوى التواصل الأسرى وبين متغيرات: السن، وعدد أفراد الأسرة عند مستوى معنوية 0.01.

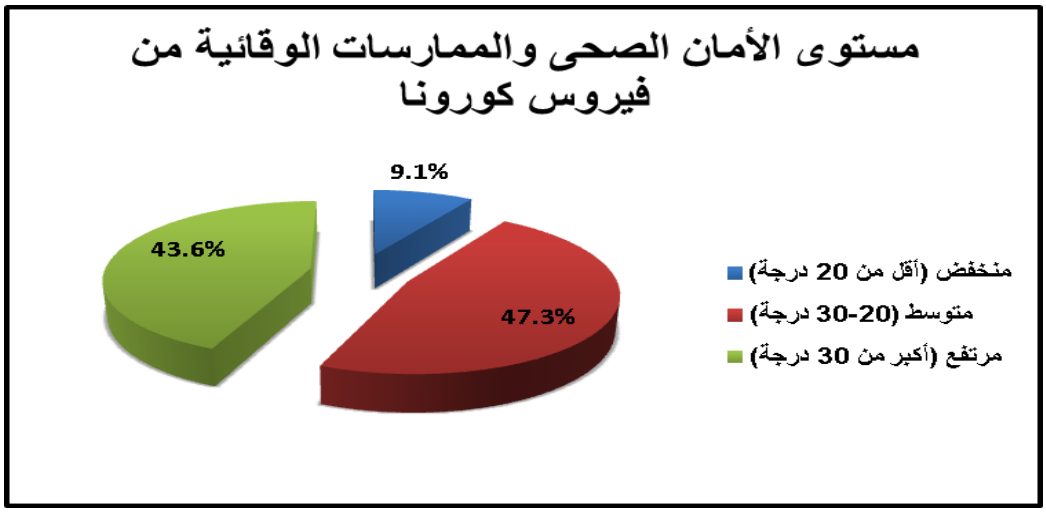

شكل 2. التوزيع النسبى للمبحوثين وفقاً لمستوى الأمان الصحى والممارسات الوقائية من فيروس كورونا

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات البحث الميدانية بمحافظة الوادى الجديد 2021.

جدول 6. التوزيع العددى والنسبى للمبحوثين وفقاً للممارسات الوقائية من فيروس كورونا وترتيبها وفقاً للمتوسط المرجح

العبارات	كبيرة		متوسطة		صغيرة		المتوسط المرجح	% للمتوسط	الترتيب
	التكرار	(%)	التكرار	(%)	التكرار	(%)			
1-الإلتزام بالتعقيم المنزلى بالمواد المطهرة	36	32.7	52	47.3	22	20	39	%11.3	2
2-الحرص على ارتداء الكمامة	24	21.8	47	42.7	39	35.5	34.2	%9.8	5
3-استخدام الكحول باستمرار	15	13.6	58	52.7	37	33.6	33	%9.5	6
4- تعقيم المشتريات والأكياس بمجرد الدخول للمنزل	1	0.9	39	35.5	70	63.6	25.2	%7.3	9
5- الحرص على عدم التواجد فى الأماكن المزدحمة	17	15.5	38	34.5	55	50	30.3	%8.8	7
6- الحرص على استخدام الكمامات الطبية مرة واحدة	4	3.6	35	31.8	71	64.5	25.5	%7.4	8
7-التنبيه على الأبناء بغسيل اليد بإستمرار	37	33.6	50	45.5	23	20.9	39	%11.3	2مكرر
8-توجيه الابناء لعدم التصافح باليد مع الأخرين	24	21.8	57	51.8	29	26.4	35.8	%10.3	4
9- التوعية بالأمور الصحية التى تقى أفراد الأسرة من الإصابة بالأمراض المعدية ومنها النظافة الشخصية والتباعد الجسدى	41	37.3	33	30	36	32.7	37.5	%10.8	3
10-الاعتماد على الاعشاب والمواد الطبيعية بدلاً من العلاج	72	65.5	24	21.8	14	12.7	46.3	%13.4	1
الإجمالى							345.8	%100	

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات البحث الميدانية بمحافظة الوادى الجديد 2021.

جدول 7. دلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين عينة الدراسة في إجمالى مستوى التغيرات السلوكية الاجتماعية ومحاورها تبعاً لإنتشار جائحة كورونا (ن=110)

المحاور	قيمة "ت"
1-التواصل الأسرى	**10.910
2-التواصل الاجتماعى	**9.779
3-التواصل الالكترونى	**5.369-
4-العادات الاستهلاكية	0.227
5-الأنشطة الترفيهية	**14.421
6-إجمالى مستوى التغيرات السلوكية الاجتماعية	**11.335

** معنوية عند مستوى 0.01

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات البحث الميدانية بمحافظة الوادى الجديد 2021.

جدول 8. معاملات الإرتباط بين إجمالى مستوى التغيرات السلوكية الاجتماعية ومحاورها لدى المبحوثين عينة الدراسة فى ظل انتشار جائحة كورونا وبين المتغيرات المستقلة المدروسة

المتغيرات المستقلة المدروسة	قيمة معامل ارتباط بيرسون (r)					
	التواصل الأسرى	التواصل الاجتماعى	التواصل الالكترونى	السلوكيات الاستهلاكية	الأنشطة الترفيهية	إجمالى التغيرات السلوكية الاجتماعية
1-السن	**0.250-	0.159-	**0.349	**0.309	**0.484-	0.14-
2-عدد أفراد الأسرة	**0.264-	0.116-	0.036	0.147	**0.211-	0.116-
3-الدخل الشهرى للأسرة	**0.381	*0.231	0.163-	0.043-	**0.318	**0.258
4-عدد الأقارب المصابين بفيروس كورونا	**0.261	**0.407	0.174-	0.067-	0.100	**0.260
5-مستوى الوعى والإدراك للتعايش مع فيروس كورونا	**0.706	**0.692	**0.324-	**0.324-	**0.381	**0.430
6-مستوى الإمان الصحى والممارسات الوقائية من فيروس كورونا	**0.775	**0.647	**0.386-	**0.467-	**0.522	**0.387

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات البحث الميدانية بمحافظة الوادى الجديد 2021.

التغير فى مستوى التواصل الاجتماعى

تبين من جدول 8 وجود علاقة إرتباطية موجبة معنوية إحصائيا بين الدرجة الكلية للتغير فى مستوى التواصل الاجتماعى وبين متغيرات: متوسط الدخل الشهرى للأسرة عند مستوى معنوية 0.05، وعدد الأقارب المصابين بكورونا، ومستوى الوعى والإدراك للتعايش مع فيروس كورونا، ومستوى الإمان الصحى والممارسات الوقائية من فيروس كورونا عند مستوى 0.01، بينما تبين عدم وجود علاقة إرتباطية معنوية إحصائيا بين الدرجة الكلية للتغير فى مستوى التواصل الاجتماعى وبين متغيرات: السن، وعدد أفراد الأسرة.

التغير فى مستوى التواصل الإلكترونى

تبين من جدول 8 وجود علاقة إرتباطية موجبة معنوية إحصائيا بين الدرجة الكلية للتغير فى مستوى التواصل الالكترونى وبين متغير السن عند مستوى معنوية 0.01، فى حين تبين وجود علاقة إرتباطية سالبة معنوية إحصائيا بين الدرجة الكلية للتغير فى مستوى التواصل الالكترونى وبين متغيرات مستوى الوعى والإدراك

للتعايش مع فيروس كورونا، ومستوى الإمان الصحى والممارسات الوقائية من فيروس كورونا عند مستوى معنوية 0.01، كما إتضح عدم وجود علاقة إرتباطية معنوية إحصائيا بين الدرجة الكلية للتغير فى مستوى التواصل الالكترونى وبين متغيرات: عدد أفراد الأسرة، ومتوسط الدخل الشهرى للأسرة، وعدد الأقارب المصابين بكورونا.

التغير فى مستوى السلوكيات الإستهلاكية

تبين من جدول 8 وجود علاقة إرتباطية موجبة معنوية إحصائياً بين الدرجة الكلية للتغير فى مستوى السلوكيات الإستهلاكية وبين متغير السن عند مستوى معنوية 0.01، فى حين تبين وجود علاقة إرتباطية سالبة معنوية إحصائياً بين الدرجة الكلية للتغير فى مستوى السلوكيات الإستهلاكية وبين متغيرى مستوى الوعى والإدراك للتعايش مع فيروس كورونا، ومستوى الإمان الصحى والممارسات الوقائية من فيروس كورونا عند مستوى معنوية 0.01، كما تبين عدم وجود علاقة إرتباطية معنوية بين الدرجة الكلية للتغير فى مستوى السلوكيات الإستهلاكية وبين متغيرات: عدد أفراد الأسرة، ومتوسط الدخل الشهرى للأسرة، وعدد الأقارب المصابين بكورونا.

التغير فى مستوى الأنشطة الترفيهية

تبين من جدول 8 وجود علاقة إرتباطية موجبة معنوية إحصائياً بين الدرجة الكلية للتغير فى مستوى الأنشطة الترفيهية وبين متغيرات: متوسط الدخل الشهرى للأسرة، ومستوى الوعى والإدراك للتعايش مع فيروس كورونا، ومستوى الإمان الصحى والممارسات الوقائية من فيروس كورونا عند مستوى معنوية 0.01، فى حين تبين وجود علاقة إرتباطية سالبة معنوية إحصائيً بين الدرجة الكلية للتغير فى مستوى الأنشطة الترفيهية وبين متغيرى السن، وعدد أفراد الأسرة عند مستوى معنوية 0.01، كما تبين عدم وجود علاقة إرتباطية معنوية إحصائياً بين الدرجة الكلية للتغير فى مستوى الأنشطة الترفيهية وبين متغير عدد الأقارب المصابين بكورونا.

إجمالى التغيرات السلوكية الاجتماعية

تبين من جدول 8 وجود علاقة إرتباطية موجبة معنوية إحصائياً بين إجمالى التغيرات السلوكية الاجتماعية فى ظل انتشار جائحة كورونا وبين متغيرات: متوسط الدخل الشهرى للأسرة، وعدد الأقارب المصابين بكورونا، ومستوى الوعى والإدراك للتعايش مع فيروس كورونا، ومستوى الإمان الصحى والممارسات الوقائية من فيروس كورونا عند مستوى معنوية 0.01، أى أنه كلما زاد متوسط الدخل الشهرى للأسرة وزاد عدد أقاربهم المصابين بفيروس كورونا وزاد مستوى وعيهم وإداراكهم بالسلوكيات والممارسات الوقائية من فيروس كورونا كلما أدى ذلك إلى زيادة مستوى التغيرات الإجتماعية التى تحدث فى سلوكيات الأسرة من أجل التعايش مع الأوضاع التى فرضتها جائحة كورونا وزاد مستوى تكيفهم مع الأوضاع الجديدة.

كما أشارت نتائج الدراسة لعدم وجود علاقة إرتباطية معنوية إحصائياً بين إجمالى التغيرات السلوكية الاجتماعية فى ظل انتشار جائحة كورونا وبين متغيرى: السن، وعدد أفراد الأسرة اى أن كل من السن وعدد أفراد الأسرة ليس لهم تأثير على حدوث تغيرات سلوكية اجتماعية داخل الأسرة الريفية.

وبناءاً على ذلك يمكن رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البحثي الثاني بالنسبة للمتغيرات التي ثبتت معنوية علاقتها الإرتباطية مع إجمالى التغيرات السلوكية الاجتماعية ومحاورها، بينما لم نتمكن من رفض الفرض الإحصائى الصفرى فيما يتعلق بالمتغيرات الأخرى التي لم تثبت معنوية علاقتها الإرتباطية.

العوامل المؤثرة على إجمالى التغيرات السلوكية الاجتماعية فى ظل انتشار جائحة كورونا

لتحديد معنوية تأثير العوامل المستقلة المرتبطة على إجمالى التغيرات السلوكية الاجتماعية لدى المبحوثين عينة الدراسة فى ظل انتشار جائحة كورونا، تم وضع الفرض البحثى الثالث لبيان الإسهام النسبى لبعض المتغيرات المستقلة المدروسة مجتمعة فى تفسير جزء من التباين الكلى لمستوى التغيرات السلوكية الاجتماعية لدى المبحوثين فى ظل انتشار جائحة كورونا، ولإختبار صحة هذا الفرض تم إستخدام التحليل الإنحدارى المتعدد التدريجى الصاعد لقياس أثر المتغيرات المستقلة موضع الدراسة على اجمالى مستوى التغيرات السلوكية الاجتماعية، ويمكن توضيح ذلك فيما يلى:

وبتطبيق التحليل الإنحدارى المتعدد التدريجى الصاعد "Step Wise" أوضحت نتائج جدول 9 وجود متغيران مستقلان أسهما مجتمعان إسهاماً معنوياً في تفسير التباين الكلى لمستوى التغيرات السلوكية الاجتماعية لدى المبحوثين فى ظل انتشار جائحة كورونا، حيث بلغت قيمة معامل التحديد 0.206 وبلغت قيمة "ف" المحسوبة 13.876 وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.01 مما يشير إلى أن هذان المتغيران والمرتبطان معنوياً مجتمعان يفسران نحو 20.6% من التباين الكلى في الدرجة الكلية لمستوى التغيرات السلوكية الاجتماعية لدى المبحوثين فى ظل انتشار جائحة كورونا، ويمكن تحديد نسبة الإسهام النسبى لكل متغير على الترتيب من الأكبر للأصغر كما يلى: مستوى الإمان الصحى والممارسات الوقائية من فيروس كورونا، يليه مستوى الوعى والإدراك للتعايش مع فيروس كورونا وكانت نسبة مساهمة كل متغير فى تفسير جزء من التباين كلاً على حده بالترتيب كما يلى: 14.9%، 5.7% وكانت تأثيرات هذه المتغيرات إيجابية.

جدول 9. نتائج التحليل الإنحدارى المتعدد التدريجى الصاعد لعلاقة المتغيرات المستقلة المدروسة مجتمعة بالدرجة الكلية لمستوى التغيرات السلوكية الاجتماعية لدى المبحوثين فى ظل انتشار جائحة كورونا

المتغيرات المستقلة	التغيرات السلوكية الاجتماعية	معامل الارتباط المتعدد (R)	%التراكمية للتباين المفسر للمتغير التابع (R^2)	%للتباين المفسر للمتغير التابع	معامل الإنحدار الجزئى غير المعيارى (B)	معامل الإنحدار الجزئى المعيارى (Beta)	قيمة "ت" المحسوبة	الترتيب
1- مستوى الإمان الصحى والممارسات الوقائية من فيروس كورونا		0.387	0.149	0.149	0.424	0.387	4.355**	الأول
2- مستوى الوعى والإدراك للتعايش مع فيروس كورونا		0.454	0.206	0.057	0.696	0.436	2.760**	الثانى

معامل الإرتباط المتعدد= 0.454 معامل التحديد =0.206 قيمة ف المحسوبة =13.876**

**= مستوى معنوية 0.01 ن= 110

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية بمحافظة الوادى الجديد 2021.

وبناءاً على هذه النتائج يمكن رفض الفرض الإحصائى الصفرى وقبول الفرض البحثي الثالث لمعنوية تأثير المتغيرات المدروسة مجتمعة فى تحديد الدرجة الكلية لمستوى التغيرات السلوكية الاجتماعية لدى المبحوثين فى ظل انتشار جائحة كورونا.

الآثار المترتبة على العزل المنزلى فى ظل انتشار جائحة فيروس كورونا

لتحقيق الهدف الخامس فيما يتعلق بالتعرف على الآثار المترتبة على العزل المنزلى فى ظل انتشار جائحة كورونا، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسط المرجح لتحديد الأهمية النسبية للآثار السلبية، وقد تم تقسيم هذه الآثار إلى ثلاثة محاور هى:

الآثار على المستوى الشخصى

تبين من جدول 10 وجود آثاراً سلبية للعزل المنزلى على الفرد نفسه فى ظل انتشار جائحة كورونا، وأهم هذه الآثار مرتبة حسب المتوسط المرجح: الضغط النفسى والشعور الاكتئاب بمتوسط مرجح 28.7 درجة وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة **جبير (2021)**، يليها الإدمان الالكترونى بمتوسط مرجح 25.5 درجة، وأخيراً زيادة الإساءة المتبادلة بينى وبين أفراد أسرتى بمتوسط مرجح 22.2 درجة.

الآثار على المستوى الأسرى

تبين من جدول 10 وجود آثار سلبية للعزل المنزلى على الأسرة الريفية فى ظل انتشار جائحة كورونا، وأهم هذه الآثار مرتبة حسب المتوسط المرجح: الملل من كثرة وجود الأسرة بجانب بعضهم البعض بمتوسط مرجح 26.7 درجة، يليها العنف الأسرى بإستخدام الألفاظ بمتوسط مرجح 19.7 درجة، يليها العنف الأسرى بإستخدام الإيذاء النفسى بمتوسط مرجح 19.5 درجة، وأخيراً العنف الأسرى بإستخدام الإيذاء الجسدى بمتوسط مرجح 19.2 درجة تتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة **جبير (2021).**

الآثار على المستوى المجتمعى

تبين من جدول 10 وجود آثاراً سلبية للعزل المنزلى على المجتمع الريفى فى ظل انتشار جائحة كورونا، وأهم هذه الآثار مرتبة حسب المتوسط المرجح: زيادة الأعباء المعيشة على أفراد المجتمع الريفى بمتوسط مرجح 52.7 درجة، يليها ارتفاع أسعار السلع الإستهلاكية والغذائية بمتوسط مرجح 45.8 درجة، يليها كثرة وقوع حالات الطلاق بمتوسط مرجح 27.2 درجة، يليها رفض دفن المصابين من المرضى بمتوسط مرجح 20.5 درجة، وأخيراً الوصم الاجتماعى للمرضى بمتوسط مرجح 19.5 درجة، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة **جبير (2021)**.

مناقشة نتائج الدراسة البحثية

تبين من خلال ما توصلت إليه الدراسة البحثية الميدانية من نتائج عدة نقاط هى:

1- أن أكثر المصادر التى يلجأ إليها المبحوثين فى الحصول على معلوماتهم عن جائحة فيروس كورونا هى الأقارب والأصدقاء، فى حين أن أقل مصدر لجأ إليه المبحوثين كان موقع وزارة الصحة والمصادر الرسمية للصحة لذلك مما يوضح عدم ثقة أفراد المجتمع الريفى فى المعلومات المقدمة من وزارة الصحة حول تفشى فيروس كورونا وحول أعداد المصابين به، فى حين أنهم يثقون بصورة كبيرة جداً فى أقاربهم وهذه السمة أساسية فى المجتمع الريفى حيث أنهم يثقون فى أفراد عائلاتهم أكثر من أى مصدر أخر حتى وإن كانت معلوماتهم خاطئة. وتتفق

جدول 10. التوزيع العددى والنسبى للمبحوثين وفقاً للآثار على العزل المنزل فى ظل انتشار جائحة كورونا وترتيبها وفقاً للمتوسط المرجح.

الآثار السلبية	كبيرة		متوسطة		صغيرة		المتوسط المرجح	الترتيب
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%		
الآثار على المستوى الشخصى								
1- الضغط النفسى والشعور الاكتئاب	25	22.7	12	10.9	73	66.4	28.7	1
2- الإدمان الالكترونى	19	17.3	5	4.5	86	78.2	25.5	2
3- زيادة الإساءة المتبادلة بينى وبين أفراد أسرتى.	10	9.1	3	2.7	97	88.2	22.2	3
الآثار على المستوى الأسرى								
1- العنف الأسرى بإستخدام الإيذاء النفسى	2	108	3	2.7	105	95.5	19.5	3
2-العنف الأسرى بإستخدام الألفاظ	1	0.9	6	5.5	103	93.6	19.7	2
3-العنف الأسرى بإستخدام الإيذاء الجسدى	1	0.9	3	2.7	106	96.4	19.2	4
4- الملل من كثرة وجود الأسرة بجانب بعضهم البعض	14	12.7	22	20	74	67.3	26.7	1
الآثار على المستوى المجتمعى								
1- كثرة وقوع حالات الطلاق.	13	11.8	27	24.5	70	63.6	27.2	3
2-رفض دفن المصابين من المرضى	5	4.5	3	2.7	102	92.7	20.5	4
3-الوصم الاجتماعى للمرضى	3	2.7	1	0.9	106	96.4	19.5	5
4- ارتفاع أسعار السلع الإستهلاكية والغذائية	61	55.5	43	39.1	6	5.4	45.8	2
5-زيادة الأعباء المعيشة على أفراد المجتمع الريفى.	98	89.1	10	9.1	2	1.8	52.7	1

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات البحث الميدانية بمحافظة الوادى الجديد 2021.

هذه النتيجة مع نتائج دراسات **هيكل (2021)، وبندارى وطحاوى (2021)** حيث أشاروا إلى أنه يتم اللجوء إلى الأقارب والجيران فى الحصول على معلوماتهم عن فيروس كورونا وخطورته. كما تتعارض هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من **إبراهيم (2020)، السيد (2020)، Abdelhafiz *et al.* (2020)، محمد ومحمد (2020)، الرميلى (2021)، خميس (2021)** والذين أشاروا إلى أن الإنترنت والشبكات الاجتماعية والتليفزيون هى أهم مصادر المعلومات التى يعتمد عليها الأفراد فى الحصول على معلوماتهم عن فيروس كورونا.

2- حدوث تغير نسبى فى كل من مستوى التواصل الأسرى مقداره 27.4%، مستوى التواصل الاجتماعى مقداره 34.5%، مستوى ممارسة الأنشطة الترفيهية مقداره 39.1%، وفى إجمالى مستوى السلوكيات الاجتماعية مقداره 7.4% لصالح الأوضاع قبل إنتشار جائحة فيروس كورونا حيث حدث إنخفاض فى مستوى التواصل الأسرى والاجتماعى وإجمالى مستوى التغيرات السلوكية الاجتماعية فى ظل انتشار فيروس كورونا، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة **زكى (2020) والرميلى (2021)**. كما تتعارض هذه النتيجة مع نتائج دراسة **جبير (2021)**.

3- حدوث تغير نسبى فى كل من مستوى التواصل الالكترونى مقداره 59.9%، ومستوى السلوكيات الإستهلاكية مقداره 13.6% لصالح الوضع بعد انتشار جائحة فيروس كورونا، وهذا يوضح ارتفاع استخدام وسائل التواصل الإلكترونى بأنواعها المختلفة فى عملية التواصل ما بين الأفراد على المستوى الأسرى ومستوى الأصدقاء والأقارب، كما حدث إرتفاع ملحوظ فى إستهلاك المطهرات والمواد المعقمة للمنزل، والمواد الطبية والأدوية التى يحتاجها الافراد بكميات كبيرة بعد إنتشار جائحة فيروس كورونا. وتتفق هذه النتيجة مع المنظور الاجتماعى النفسى حيث أن إصابة الأفراد بالمرض يؤدى إلى تكوين إنطباعات مفضلة وغير مفضلة لدى الفرد عن ذاته

وعن الآخرين وبالتالى التأثير على سلوكه بشكل كبير نتيجة الخوف من حدوث إنتقال العدوى مما يؤدى إلى العزوف عن العلاقات الشخصية والحد من الإندماج الاجتماعى مع الآخرين واللجوء إلى التفاعل والتواصل مع الأفراد بإستخدام مواقع التواصل الاجتماعى.

4- أن مستوى الوعى والإدراك للتعايش مع فيروس كورونا لدى الريفيين بمحافظة الوادى الجديد متوسط بنسبة 50.9%، وأن مستوى الأمان الصحى والممارسات الوقائية التى يتبعها الريفيين للحد من فيروس كورونا متوسط بنسبة 47.3%، ويدل ذلك على عدم الوعى الكافى لدى أفراد المجتمع الريفى بخطورة فيروس كورونا وتأثيراته على حياة الأفراد، مع عدم مراعاتهم لإتباع الإجراءات الوقائية من الفيروس. وتتفق هذه النتيجة مع نظرية المخاطرة والإصابة بفيروس كورونا حيث يستمر الأفراد بممارسة سلوكيات تحمل الخطر وتعرضهم للإصابة بالأمراض المعدية فالسلوك هو أحد ضروب التعود الاجتماعى الذى يمر به الفرد داخل مجتمعه. كما تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة **إبراهيم (2021)، ذكى (2020)، محمد ومحمد (2020)، Abdelhafiz *et al.* (2020)** فى حين تتعارض هذه النتيجة مع نتائج دراسة **الرميلى (2021)، خميس (2021)، عامر وآخرون (2021)، هيكل (2021)، Singh and Singh (2020)**

5- أن مستوى الأمان الصحى والممارسات الوقائية من فيروس كورونا، ومستوى الوعى والإدراك للتعايش مع فيروس كورونا يسهم كلاهما إيجابياً بنسبة 14.9%، 5.7% على التوالى فى تفسير التباين الكلى فى مستوى التغيرات السلوكية الاجتماعية لدى المبحوثين فى ظل انتشار جائحة كورونا. فكلما زاد مستوى الأمان الصحى الذى يتبعه الفرد ويزيد مستوى ممارسته للإجراءات الوقائية من فيروس كورونا ويزيد مستوى وعيه بهذه الإجراءات وبمدى خطورة الفيروس كلما أدى ذلك إلى حدوث تغيرات إيجابية فى سلوكيات الأفراد تساعدهم على التكيف مع أوضاع انتشار الفيروس، بالإضافة إلى إستحداث سلوكيات من شأنها الحفاظ على حياتهم والحد من إصابتهم بالفيروس.

6- إن إنتشار جائحة فيروس كورونا المستجد له تأثيرات كبيرة على المجتمع وأفراده سواء كان على المستوى الشخصى، أو الأسرى، أو المجتمعى، ومن أهم هذه الآثار الضغط النفسى والشعور بالاكتئاب، والعنف الأسرى بإستخدام الإيذاء الجسدى، الوصم الاجتماعى للمرضى. ويمكن تفسير هذه النتيجة من المنظور الاجتماعى النفسى فى أن حدوث المرض له نتائج على الحالة النفسية للأفراد وعلى حياتهم الأسرية وبالتالى التأثير على سلوكياتهم المتبعة داخل المجتمع. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة **جبير (2021).**

توصيات البحث

بناءاً على ما توصل إليه من نتائج يوصى البحث بما يلى:

1- النهوض بنظم الحماية الاجتماعية لأبناء المجتمع الريفى من خلال استحقاقات البطالة، وتوفير الفرص لحصولهم على المواد الغذائية الأساسية والسلع الضرورية بشكل مستمر وبأسعار مناسبة ومنع الاستئثار بالسلع فى حالة الطوارئ.

2- قيام الجهات الحكومية بإنشاء منافذ يتوفر بها المواد المطهرة والمعقمة لأبناء المجتمع الريفى بأسعار تتناسب مع دخلهم المنخفض.

3- انشاء نظام حماية لكبار السن مع تطوير نظام صحى شامل وتوفير اللقاحات ونشر الوعى الصحى والإجراءات الوقائية فى المجتمع الريفى عن طريق الوحدات الصحية بالقرى.

4- تكثيف جهود التوعية بضرورة ترتيب أنماط السلوكيات الاستهلاكية والعادات الترفيهية والعلاقات الاجتماعية بعد جائحة كورونا بما يعود بالنفع الاقتصادى على افراد الأسرة وتماسكها الاجتماعى.

5-العمل على زيادة وعى أفراد المجتمع الريفى بجائحة فيروس كورونا المستجد من خلال عمل ندوات توعية صحية وإتاحة كافة المعلومات التى تمكنهم من التعايش مع الفيروس وسبل الوقاية منه.

6- إقامة ندوات اجتماعية توضح لأبناء المجتمع الريفى أن الإصابة بفيروس كورونا المستجد ليست وصمة اجتماعية تصيب الفرد ولكنها مرض يصيب الفرد وبالتعافى منه يكون الفرد سليم ولا يسبب ضرر.

المراجـــع

إبراهيم، أحمد زين العابدين أحمد (2020). المعرفة بكوفيد- 19 وتداعياته على الأسرة المصرية: بحث اجتماعى ميدانى بمحافظة أسيوط، مجلة البحث العلمى فى الآداب (العلوم الاجتماعية والإنسانية)، كلية البنات، جامعة عين شمس، 21 (6): 261-293.

الأنورا (2020). فيروس كورونا المستجد- Covid-19، دليل توعوى صحي شامل، النسخة الأولى.

البندارى، صفاء أحمد فهيم وحنان نجيب على طحاوى (2021). دور بعض وسائل الإعلام فى تعريف الريفيات بإحتياطات الوقاية من فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) فى قريتين بمركز كفر الدوار

محافظة البحيرة، مجلة الأسكندرية للتبادل العلمى، 42 (2): 1441-1462.

البنك الدولى للإنشاء والتعمير (2020). حماية الانسان والاقتصاد: استجابات متكاملة على صعيد السياسات لجهود مكافحة فيروس كورونا المستجد -COVID 19، مجموعة البنك الدولى.

الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء (2020). تقرير عن أثر فيروس كورونا على الأسر المصرية حتى 2020، مصر.

الجوهرى، محمد (1980). علم الاجتماع الريفى والحضرى، الطبعة الأولى، دار المعارف، القاهرة.

الخطيب، عبدالحميد (2002). نظرة فى علم الاجتماع المعاصر، مطبعة النيل، القاهرة.

الرميلى، محمد عبدالعليم على على (2021). دور المزارعات الريفيات المعيلات فى إدارة أزمة جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) بإحدى قرى وادي الصاعيدة بمركز إدفو محافظة أسوان، مجلة الأسكندرية للتبادل العلمى، يناير-مارس، 42 (1): 187-208.

السيد، نجلاء رجب أحمد (2020). شبكات التواصل الاجتماعى وتنمية وعى المرأة بأزمة فيروس كورونا المستجد كمتغير فى التخطيط لإدارة الأزمة، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، 1 (52): 121-154.

الشنوانى، إيمان مصطفى على (2020). الآثار النفسية المترتبة على جائحة كورونا لدى طالبات كلية التربية الرياضية"، المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة حلوان، 90 (3): 9-26.

الطنوبى، محمد عمر (1996). التغير الاجتماعى، منشأة المعارف للنشر، الأسكندرية، مصر.

العيادي، المختار (2020). الحجر الصحى للمصابين بأمراض معدية في سياق مكافحة جائحة كورونا المستجد: الإطار القانوني- الإستراتيجية الوطنية لمكافحة الجائحة- علاقة التدابير المتخذة بمنظومة حقوق الإنسان: دراسة مقارنة، مجلة منازعات الأعمال، 9 : 41- 51.

الناجم، مجيدة، زياد الدريس، الجازى الشبيكى، حميد الشايجى ومحمد الملجم (2020). التأثيرات الاجتماعية لجائحة كوفيد-19، وبينار ضمن فعاليا منتدى أسبار الدولى.

النوتة المعلوماتية محافظة الوادى الجديد (2021). توصيف المحافظة، محافظة الوادى الجديد، مصر.

الهيئة العامة للإستعلامات (2020). أهم الإجراءات الحكومية لمواجهة فيروس كورونا، https://www . sis.gov.eg

بكوش، الجمعوى مومن (2017/2016). التغير الاجتماعى وإنعكاسه على القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة-دراسة ميدانية فى بعض الجامعات الجزائرية، رسالة دكتوراة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر- بسكرة، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

جبير، على سعدى عبد الزهرة (2021). الآثار الاجتماعية لجائحة كورونا، مجلة الحقوق والعلوم السياسية، جامعة خنشلة، 8 (1): 26-46.

خميس، إيناس محمد (2021). فاعلية برنامج إرشادى منبثق من دراسة الوعي واتباع التدابير الوقائية أثناء جائحة كورونا لدى عينة من العاملين بجامعة الإسكندرية، مجلة الأسكندرية للتبادل العلمى، يناير- مارس، 42 (1): 319،0-355.

رضوان، أمنية (2020). دور الصندوق الوطنى للضمان الإجتماعى فى التعامل مع جائحة كورونا، مجلة الباحث للدراسات القانونية والقضائية، 17.

زكى، دينا جمال (2020). العوامل الاجتماعية والثقافية المرتبطة بانتشار فيروس كورونا المستجد (دراسة ميدانية على شرائح مختلفة فى المجتمع المصرى)، مجلة البحث العلمى فى الآداب، كلية البنات، جامعة عين شمس، 21 (8): 219-267.

سرحان، أحمد عبادة (1985). العينات.

طبال، لطيفة (2012). التغير الاجتماعى ودوره فى تغير القيم الاجتماعية، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، (8): 406- 428.

عابد، عابد مصطفى، مصطفى حمدى احمد غانم، أحمد عبداللطيف، عمرو بهاء الدين أحمد، رندا يوسف محمد (2017). أثر العوامل الاجتماعية على النظام القيمى للأسرة الريفية فى بعض القرى بمحافظة أسيوط، مجلة أسيوط للعلوم الاجتماعية، 48 (3): 327-346.

عامر، عبد الناصر السيد، محود على موسى، دحمان يحيى سويسى (2021). استراتيجيات المعايشة مع جائحة فيروس كورونا المستجد (COVID-19) فى المجتمع العربى"، المجلة العربية للدراسات الأمنية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 37 (1): 50-69.

غانم، مصطفى حمدى أحمد، عبدالصمد محمد على، رندا يوسف محمد سلطان (2010). أثر التغيرات التكنولوجية المعاصرة على التفاعل الاجتماعى

للأسرة الريفية فى بعض قرى محافظة أسيوط"، مجلة أسيوط للعلوم الزراعية، 41 (1): 93-107.

ليونسيف (2019). دليل استرشادى: حماية الأطفال أثناء وباء فيروس كورونا (إصدارة 1)1. الهند. https:// www.unicef.org

محمد، رباب سعيد عبد القادر، هبه نور الدين محمد (2020). الوعي الاجتماعى للريفيين بفيروس كورونا المستجد (دراسة ميدانية بقريتى بندر طوخ بمحافظة القليوبية وقرية ابشواى بمحافظة الفيوم)، مجلة اتحاد الجامعات العربية للعلوم الزراعية، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر، 28 (4): 949-969.

مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية (2020). الآثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كوفيد-19 فى الدول الأعضاء فى منظمة التعاون الإسلامى- الآفاق والتحديات، منظمة التعاون الإسلامى، أنقرة، تركيا.

مكي، عبد التواب جابر أحمد محمد (2017). المحددات الاجتماعية للوعي الصحى فى الريف المصرى دراسة ميدانية بإحدى قرى محافظة أسيوط، مجلة أسيوط للدراسات البيئية، (46): 83-122.

هيكل، إيهاب عبدالخالق محمد (2021). ممارسات الأسرة الريفية لمواجهة أزمة كوفيد-19 دراسة حالة بإحدى قرى محافظة القليوبية، مجلة الأسكندرية للتبادل العلمى، يناير ومارس، 42 (1): 137-160.

منظمة الصحة المصرية (2020). تقرير بنسبة الإصابة بفيروس كورونا المستجد"، مصر https://www. care. gov.eg

Abdelhafiz, A.S.; Mohammed, Z.; Ibrahim, M.E.; Ziady, H.H.; Alorabi, M.; Ayyad, M. and Sultan, E.A. (2020). Knowledge, perceptions, and attitude of Egyptians Towards the Novel coronavirus Disease (Covid-19)', J. Community Health, 45: 881-890.

Federici, R. (2020). An uncertain global environment. social extremity, and sociology of COVID-19". J. Sci. and Techn. Res., 26 (4).

Johnm, W. and Oodell, G. (2020). COVID-19 and finance: Agendas for future research, Finance Res. Letters. J. Pre-proof, pp1-6.doi: https://doi.org/10. 1016/j.frl.2020.101512.

Singh, J. and Singh, J. (2020). COVID-19 and its impact on society, Electronic Res. J. Soc. Sci. and Humanities, 2 (1): 168-172.

Viswanath, A. and Monga, P. (2020). Working through the COVID-19 outbreak: Rapid review and recommendations for MSK and allied heath personnel. J. Clinical Orthopaedics and Trauma, 11(3): 500–503.

https://news.google.com/covid19 (2021).

https://news.google.com/covid19 (2020-2021).

https://news.google.com/covid19 (2021).

الملخص العربي

التغيرات السلوكية الاجتماعية للأسرة الريفية فى ظل جائحة كورونا بمحافظة الوادى الجديد

سحر محمد شلبى نويصر[1]، رندا يوسف محمد أحمد يحيى[2]

1. قسم الاقتصاد الزراعي (الاجتماع الريفي)، كلية الزراعة، جامعة الزقازيق، مصر.

2. قسم الدراسات الاجتماعية، مركز بحوث الصحراء، مصر.

استهدف البحث التعرف على مستوى التغيرات التى طرأت على السلوكيات الاجتماعية للأسرة الريفية فى ظل انتشار جائحة كورونا بمحافظة الوادى الجديد، والتعرف على مستوى الوعي والإدراك ومستوى الأمان الصحى والممارسات الوقائية للأسرة الريفية، وإختبار معنوية الفروق فى متوسطات درجات المبحوثين فى التغيرات السلوكية الاجتماعية قبل وبعد إنتشار جائحة كورونا، وتحديد العوامل المؤثرة على التغيرات السلوكية الاجتماعية للأسرة الريفية فى ظل انتشار جائحة كورونا، وقياس الآثار المترتبة على إنتشار جائحة كورونا. تم إجراء الدراسة على عينة عشوائية بلغت 110 أسرة ريفية بقريتى ناصر الثورة، وجناح بمحافظة الوادى الجديد، وتم تحليل البيانات بعدة أساليب هى: التكرارات والنسب المئوية، المتوسط المرجح، اختبار تحليل التباين فى اتجاه واحد لفريدمان، وتحليل الإنحدار المتعدد التدريجى الصاعد. وتوصل البحث لعدة نتائج منها: وجود فروق معنوية بين متوسطات درجات المبحوثين قبل وبعد انتشار جائحة كورونا عند مستوى 0.01 فى: التواصل الأسرى، والتواصل الاجتماعى، والأنشطة الترفيهية، وإجمالى التغيرات السلوكية الاجتماعية لصالح الوضع قبل انتشار جائحة كورونا، وفى مستوى التواصل الإلكترونى لصالح الوضع بعد انتشار جائحة كورونا، بينما تبين عدم وجود فروق معنوية فى السلوكيات الإستهلاكية. كما إتضح أن مستوى الأمان الصحى والممارسات الوقائية، ومستوى الوعى والإدراك للتعايش مع فيروس كورونا يسهمان إيجابياً بنسبة 14.9%، 5.7% على التوالى فى تفسير التباين الكلى فى مستوى التغيرات السلوكية الاجتماعية فى ظل انتشار جائحة كورونا.

الكلمات الاسترشادية: التغيرات السلوكية الاجتماعية، الأسرة الريفية، جائحة فيروس كورونا، محافظة الوادى الجديد.

المحكمـــــون:

1- أ.د. فــؤاد عبداللطيف ســـــلامة أستاذ الاجتماع الريفي، كلية الزراعة، جامعة المنوفية، مصر.

2- أ.د. أسامة متولي محمــد محمود أستاذ الاجتماع الريفي، كلية الزراعة، جامعة الفيوم، مصر.